

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
الميدان: علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير  
الشعبة: العلوم الاقتصادية  
التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي  
بعنوان:

أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الإسلامية  
- دراسة حالة بنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016) -

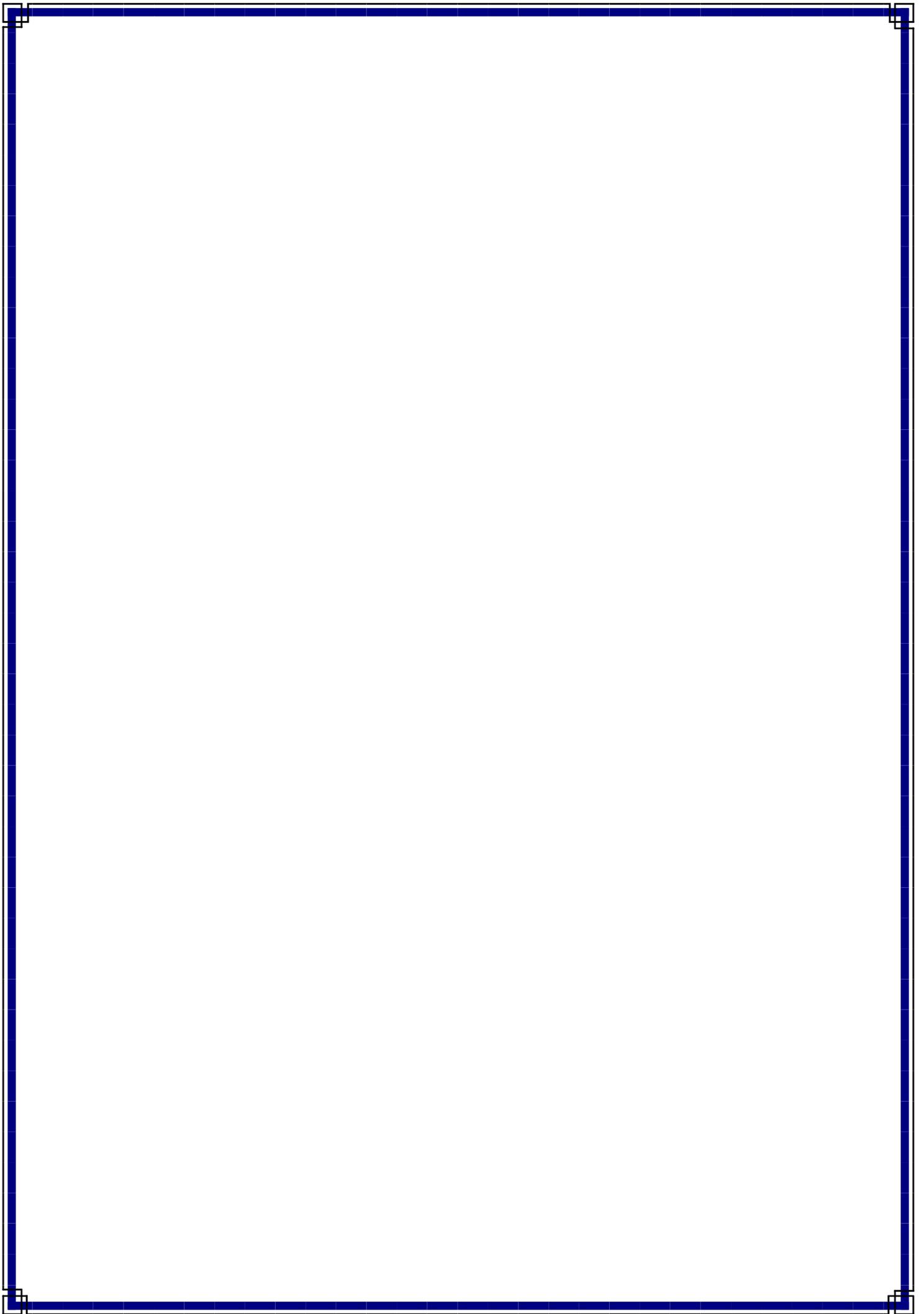
تحت إشراف:  
د. بوقرة إيمان  
أ. مراد عبد القادر

إعداد الطالب:  
حسيني محمد

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:.....  
أمام اللجنة المكونة من السادة:

القب واسم الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ. د بن ساحة عبد الرحمان	أستاذ ت.ع	غرداية	رئيساً
د. بوقرة إيمان	محاضر ب	غرداية	مشرفاً ومقرراً
أ. مراد عبد القادر	مساعد أ	غرداية	مشرفاً مساعداً
د. خنيش يوسف	محاضر أ	غرداية	مناقشاً

السنة الجامعية: 2017-2018



# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكون لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد  
أهدي هذا العمل لأمي و أبي العزيزين حفظهما الله لي  
اللذان سهرتا وتعبتا علي تعليمي  
وكل الذين ساهموا في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد  
وإلى أفراد أسرتي ، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضلهم عليا  
وإلى كل أقاربي  
إلى كل الأصدقاء و الأحباب عبد القادر . احمد . جمال .  
محمد . لحسن . صلاح . حمزة . علي . ابراهيم . بكر .  
إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة  
وفى الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة  
المتدربين المقبلين على التخرج

عبد القادر محمد



# شكر و عرفان

لله أولاً وأخيراً

باسمك اللهم نستعين على أمور الدنيا والدين وبك أماناً وعليك

توكلنا وإليك المصير

وتحية إجلال وتقدير إلى أستاذة الفاضلة: "د. بوقرة إيمان" لما

قدمته لنا من وقت وجهد، وما أسدته من نصح وتوجيه وفتح أبواب

الاتصال بما في كل وقت ورحابة صدرها التي لا تضيق أبداً

بطالب علم، فلما منا على عنايتها ورعايتها شكراً لا ينقده

إلا عجز اللغة، وجزاها الله عنا كل الخير.

ولا أنسى الأستاذ مراد عبد القادر

الذي لم يبخل علينا

بنصحه وتوجيهه

وأخير أسدي عبارات الشكر والعرفان لكل من ساهم في

وقدم لي المساعدة والمشورة لإتمام هذه المذكرة

حسيني محمد

**المخلص:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016)، و لتحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استعراض أهم المفاهيم النظرية حول المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي للبنوك الإسلامية، بالإضافة إلى جمع البيانات المطلوبة الخاصة بمتغيرات الدراسة من التقارير السنوية المنشورة لبنوك البركة الإسلامية المكونة لعينة الدراسة و عددها 8 بنوك، كما تم اللجوء إلى تحليل نموذج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين كل مؤشر من مؤشرات قياس المتغير التابع و المتمثلة في العائد على حقوق الملكية و العائد على الاستثمار و بين مؤشرات المتغير المستقل (البرنامج الخيري و برنامج الفرص الاقتصادية) مجتمعة من جهة ثانية. توصلت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وبين الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016).

**الكلمات المفتاحية:** مسؤولية اجتماعية، أداء مالي، بنوك، البركة.

**Abstract:** This study aims to reveal the impact of social responsibility on the financial performance of Al Baraka Islamic banks to the pond during the period (2012-2016), to achieve this goal, we were followed the descriptive and analytical method. Therefore, we were reviewed the most important theoretical concepts of the social responsibility and financial performance of Islamic banks, we also collected the required data for the study variables from the published annual reports of the eight (8) Islamic banks of the study sample. In addition, to determine the impact of both return on equity and return on investment on the charity program and the economic opportunities program combined, we developed the linear regression model developed and analyzed. This study concluded that there is no statistically significant relationship between social responsibility and the financial performance of Al Baraka Islamic Bank during the period (2012-2016).

**Keywords:** Impact, Social Responsibility, Financial Performance, Islamic Banks, Al Baraka Banks.

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	الملخص
هـ	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال
ح	قائمة الملاحق
1	المقدمة العامة
7	<b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للمسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي للبنوك الإسلامية</b>
7	تمهيد
8	<b>المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي في البنوك الإسلامية</b>
8	المطلب الأول: ماهية البنوك الإسلامية
14	المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية
18	المطلب الثالث: ماهية الاداء المالي
24	<b>المبحث الثاني: مراجعة الادبيات التطبيقية</b>
24	المطلب الأول: الدراسات العربية
28	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
30	الخلاصة
	<b>الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية</b>
31	تمهيد
32	<b>المبحث الأول: منهجية الدراسة</b>
32	المطلب الأول: اسلوب الدراسة و مجتمع وعينة الدراسة
33	المطلب الثاني: متغيرات الدراسة وكيفية قياسها
35	المطلب الثالث: النموذج المقترح للدراسة و الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة
37	<b>المبحث الثاني: الوصف الاحصائي للمتغيرات الدراسة</b>

## قائمة المحتويات

37	المطلب الأول: الوصف الاحصائي للمتغير التابع في الدراسة (الأداء المالي)
38	المطلب الثاني: الوصف الاحصائي للمتغير المستقل في الدراسة (المسؤولية الاجتماعية)
40	المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
40	المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى ومناقشة نتائجها
41	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية ومناقشة نتائجها
44	الخلاصة
45	الخاتمة العامة
49	قائمة المراجع
54	الملاحق
61	الفهرس

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
34	البنوك المكونة لعينة الدراسة مرتبة تنازلياً وفقاً لحجم البنك (المقدر بالدولار الأمريكي) خلال الفترة (2012-2016)	1-2
38	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للعائد على حقوق الملكية لبنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2012-2016)	2-2
39	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للعائد على الاستثمار لبنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2012-2016)	3-2
40	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للبرنامج الخيري لبنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2012-2016)	4-2
40	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبرنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية لبنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2012-2016)	5-2
41	نتائج تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة (النموذج 1)	6-2
43	نتائج تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة (النموذج 1)	7-2

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
37	النموذج المقترح للدراسة	2-1

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
55	الفئات المستفيدة من المسؤولية الاجتماعية للبنوك الاسلامية	1
57	أبعاد المسؤولية الاجتماعية والعناصر الرئيسية والفرعية المتضمنة لها	2
59	قيم البرنامج الخيري لبنوك البركة الاسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2016) المقدرة بألف دولار أمريكي	3
59	قيم برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية لبنوك البركة الاسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2016) المقدرة بألف دولار أمريكي	
61	معدل العائد على حقوق الملكية لبنوك البركة الاسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2016)	4
61	معدل العائد على الاستثمار لبنوك البركة الاسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2016)	5

# المقدمة

## المقدمة العامة

### 1. تمهيد:

إن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تؤدي دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية من خلال قدرتها على توفير التمويل اللازم الذي يساعد على تنفيذها، لذلك فإن البنوك الإسلامية تنظر لأي مشروع اقتصادي من زاويتين؛ الأولى وهي الأهمية الاقتصادية لهذا المشروع، والثانية الأهمية الاجتماعية، ونعني بالأهمية الاقتصادية العائد الاقتصادي الذي يمكن أن يتحقق ضمن الضوابط الشرعية في تنمية رأس المال حيث من المعلوم أن العائد هنا غير مضمون ومبني على عنصر المخاطرة على العكس من البنوك التقليدية حيث العائد على رأس المال مضمون من خلال سعر الفائدة المعلوم مسبقاً عند طلب التمويل، أما الأهمية الاجتماعية فهي تتمثل في كون البنك الإسلامي ليس مؤسسة هدفها تحقيق الربح فقط بل تسعى إلى تقديم خدمات اجتماعية من شأنها أن تعزز المناخ الاجتماعي السليم وتعمق القيم الأخلاقية و الإسلامية للمجتمع، ويعتمد نجاح البنوك الإسلامية بالقيام بدورها في المسؤولية الاجتماعية على التزامها بأربعة معايير هي: الاحترام والمسؤولية تجاه العاملين وأفراد المجتمع، ودعم المجتمع ومساندته، وحماية البيئة من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم البيئة ويحسن من الظروف البيئية في المجتمع ويعالج المشاكل البيئية المختلفة، وأخيراً التركيز على تحسين المنتج والذي يمثل المخرجات الأساسية المقدمة للمجتمع<sup>1</sup>، وهي الفلسفة ذاتها التي تقوم عليها بنوك البركة الإسلامية.

إن تبني بنوك البركة الإسلامية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من المتوقع أن يكون له أثر هام على أدائها المالي ونتائج أعمالها السنوية وذلك بسبب الثقة التي سوف تكتسبها من العملاء ومن ثم زيادة الولاء من قبل العملاء، وهذا ما تحاول هذه الدراسة تأكيده.

### 2. مشكلة الدراسة:

تؤمن بنوك البركة الإسلامية بأن المجتمع يحتاج إلى نظام مالي عادل ومنصف يكافئ على الجهد المبذول ويساهم في تنمية المجتمع، و تلبية الاحتياجات المالية لهذا المجتمع، لذلك تسعى

<sup>1</sup> Gray, R, "The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in The Financial Statements of Companies in Gaza Strip". **Journal of Islamic University: Human studies series**, Vol(15), Issue(1)2002,, p: 239-281.

## المقدمة العامة

بنوك البركة الاسلامية من خلال ممارسة أعمالها على أساس من الأخلاق المستمدة من الشريعة السمحاء، وتطبيق أفضل المعايير المهنية بما يمكنها من تحقيق مبدأ المشاركة في المكاسب المحققة مع شركائها في النجاح من عمال وموظفين ومساهمين،<sup>1</sup> وبناء على ما تقدم ذكره، يمكن طرح إشكالية الدراسة الرئيسية التالية:

ما هو تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016) ؟

ينبثق هذا السؤال إلى تساؤلين هما :

1. ما هو تأثير العائد على حقوق الملكية في بنوك البركة الإسلامية على العوامل : البرنامج الخيري ، برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية مجمعة من جهة ثانية ؟
2. ما هو تأثير العائد على الاستثمار في بنوك البركة الإسلامية على العوامل : البرنامج الخيري ، برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية مجمعة من جهة ثانية ؟

### 3. أهمية وأهداف الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة كونها تركز على كشف واقع أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل بنوك البركة الإسلامية ومن ثم بيان أثر ممارسة هذه الأنشطة على الأداء المالي لهذه البنوك، كما تكمن أهمية الدراسة في اعتبار المسؤولية الاجتماعية لبنوك البركة الإسلامية من التحديات الهامة لإدارة هذه البنوك لمعرفة مدى إدراكها لتحمل عبء المسؤولية الاجتماعية و مدى مشاركتها في البرامج الاجتماعية المختلفة.

كما يمكن أن تقدم هذه الدراسة نتائج ذات علاقة يستفاد منها في عملية اتخاذ القرارات المالية من قبل الإدارة العامة في بنوك البركة الإسلامية و كذلك قد تساعد نتائج هذه الدراسة الإدارة في التنبؤ بالآثار المتفاوتة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، و بالتالي المساعدة في وضع استراتيجيات للمسؤولية الاجتماعية أكثر ملائمة من ناحية تطبيقها في بنوك البركة الإسلامية.

<sup>1</sup>- التقرير السنوي للمسؤولية الاجتماعية،مجموعة البركة المصرفية في البحرين، البحرين،2016، ص 2.

## المقدمة العامة

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فيمكن إيجازها في النقاط التالية:

1. التعرف على دور البنوك الإسلامية في المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع.
2. تحديد طبيعة العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية و بين الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية.

### 3. فرضيات الدراسة:

تختبر هذه الدراسة الفرضيتين التاليتين:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على حقوق الملكية في بنوك البركة الإسلامية من جهة وبين العوامل: البرنامج الخيري وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية، مجتمعة من جهة ثانية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على الاستثمار في بنوك البركة الإسلامية من جهة وبين العوامل: البرنامج الخيري وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية، مجتمعة من جهة ثانية.

### 4. حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- الحدود الزمنية: شملت فترة الدراسة السنوات: 2012-2013-2014-2015-2016.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على بنوك البركة الإسلامية العاملة والمنتشرة في كل أنحاء العالم.

### 5. مبررات اختيار الموضوع:

- كون موضوع الدراسة في تخصص الاقتصاد النقدي والبنكي.
- محاولة إثراء مكتبة الجامعة بمزيد من الدراسات بخصوص المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية.

## المقدمة العامة

- إلقاء الضوء على طرق تقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية.
- تسليط الضوء على مختلف أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها بنوك البركة الإسلامية.
- الفضول في التعرف على أثر لتبني بنوك البركة الإسلامية لبرامج المسؤولية الاجتماعية (بصفتها رائدة في هذا المجال) على أدائها المالي.

### 6. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قسمت الدراسة إلى جانب نظري يشمل مراجعة المفاهيم النظرية و الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، و جانب تطبيقي تم الاعتماد فيه المعلومات والبيانات المالية لبنوك البركة الإسلامية والتي تم تجميعها من التقارير المالية السنوية للبنوك وذلك خلال فترة الدراسة (2012-2016)، و تحليلها بالاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد لبيان اثر المتغير المستقل على المتغير التابع، كما استخدمت الدراسة برنامج Eviews لاستخراج معادلة خط الانحدار.

### 1.7 متغيرات ونموذج الدراسة:

#### 1.1.7 متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

#### أولاً: المتغير التابع في الدراسة:

يتمثل المتغير التابع في الدراسة في الأداء المالي في بنوك البركة الإسلامية خلال فترة (2012-2016) حيث تم قياسه بمؤشرين هما:

• العائد على حقوق الملكية: ROE (Return on Equity)

• العائد على الاستثمار: ROA (Return on Assets)

#### ثانياً: المتغير المستقل في الدراسة:

يتمثل المتغير المستقل في الدراسة في المسؤولية الاجتماعية لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016)، حيث تم قياس هذا المتغير بنشاطين للمسؤولية الاجتماعية تتبناها بنوك البركة الإسلامية وهما:

## المقدمة العامة

- البرنامج الخيري: CHPR (Charity Program)
- برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية: EOPR (Economic Investment Opportunities Program)

### 2.1.7 النموذج المقترح للدراسة:

تهتم هذه الدراسة باستكشاف العلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية، لذا تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث يتكون النموذج المقترح للدراسة من المعادلتين التاليتين:

$$(ROE)_{it} = b_0 + b_1(CHPR)_{it} + b_2(EOPR)_{it} + u_1 \dots \dots \dots (1)$$

$$(ROA)_{it} = b_0 + b_1(CHPR)_{it} + b_2(EOPR)_{it} + u_2 \dots \dots \dots (2)$$

حيث:

$(ROE)_{it}$ : العائد على حقوق الملكية للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$(ROA)_{it}$ : العائد على الاستثمار للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$(CHPR)_{it}$ : البرنامج الخيري للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$(EOPR)_{it}$ : برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$t$ : فترة الدراسة خلال الفترة (2012-2016).

$i$ : بنك البركة الإسلامي.

$b_0$ : الحد الثابت للمعادلة.

$b_1, b_2$ : معاملات الانحدار.

$u_1, u_2$ : معاملات الخطأ.

## المقدمة العامة

وفيما يلي الشكل رقم (1) يوضح نموذج المقترح للدراسة.

### 7. هيكل الدراسة:

سعيًا للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها وكذا من أجل اختبار صحة الفرضيات، تناولنا الموضوع من خلال تقسيمه الى مقدمة عامة وخاتمة عامة، يوسطهما فصلين هما:

❖ **الفصل الأول:** وقد تضمن هذا الفصل مبحثين حيث تطرق المبحث الأول إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالبنوك الإسلامية والمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، المبحث أما المبحث الثاني من الفصل الأول فقد اختص بعرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، ومن تم توضيح ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة.

❖ **الفصل الثاني:** تطرقنا فيه الى الجانب التطبيقي أو الميداني للدراسة حيث تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية هي: منهجية الدراسة، و الوصف الإحصائي للمتغيرات الدراسة، واختبار الفرضيات ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

## الفصل الأول:

الأدبيات النظرية و التطبيقية للمسؤولية

الاجتماعية و الأداء المالي في البنوك

الاسلامية

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

### تمهيد:

يرتبط نشاط البنوك الإسلامية بتعاليم الشريعة الإسلامية الرامية إلى تحقيق التوازن بين هدفين: تحقيق الأرباح من خلال تحسين أدائها المالي وخدمة المجتمع، حيث تلتزم البنوك الإسلامية بمشاركة مختلف أطياف المجتمع في إقامة التظاهرات الاجتماعية والثقافية والرياضية، وكذا الالتزام بالمحافظة على التنوع البيئي وغيرها من الأنشطة التي تندرج في إطار المسؤولية الاجتماعية، خاصة في ظل تزايد المطالب وتعالى الأصوات المنادية بضرورة إدماج الأداء الاجتماعي ضمن الأداء العام للبنوك الإسلامية خاصة الأداء المالي.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مختلف مفاهيم المتعلقة بمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي بالإضافة إلى مراجعة مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وعليه يمكن تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هما:

❖ **المبحث الأول:** المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية.

❖ **المبحث الثاني:** مراجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة.

## المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي في البنوك الإسلامية

لقد تزايد وعي البنوك الإسلامية بأهمية تبني المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية مما يمنحها ميزة تنافسية، لذا تعمل البنوك على دمج النشاطات البيئية والاجتماعية في إستراتيجيتها من أجل ضمان استمراريته وتحسين أدائها المالي، وسيتم التطرق في هذا المبحث إلى بيان المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في بنوك الإسلامية.

### المطلب الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

سوف نتطرق في هذا المطلب الى مفهوم البنوك الإسلامية وأهدافها ومصادر تمويلها الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى مختلف الصيغ المستخدمة في التمويل من طرف البنوك الإسلامية.

### الفرع الأول: مفهوم وأهداف البنوك الإسلامية

#### أولاً: مفهوم البنوك الإسلامية:

لقد تعددت واختلقت التعاريف المتعلقة بالبنوك الإسلامية لكنها في مجملها تصب في مضمون واحد وهو الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية ومن بين تلك التعاريف نذكر ما يلي:

1. عرّف البنك الإسلامي علي أنه: مؤسسة نقدية مالية تعمل علي جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل علي تنمية اقتصادياتها.<sup>1</sup>
2. عرّف البنك الإسلامي ايضاً على انه: مؤسسة بنكية لا تتعامل بالفائدة أخذ و لا عطاء، وتلتزم في نواحي نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، الطبعة الثالثة، إيتراك للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 1999، ص17.

<sup>2</sup> - محمد صالح علي عياش: المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية طبيعتها وأهميتها، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2010، ص 06.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

و من التعريفين السابقين، يمكن وضع تعريف شامل للبنك الاسلامي، و هو:

البنك الاسلامي هو مؤسسة مالية تقوم بأداء الخدمات المالية والبنكية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في مجالات مختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية بهدف المساهمة في ترسيخ قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات المالية والبنكية.

### ثانياً: أهداف البنوك الإسلامية:

تتمثل الأهداف التي تسعى البنوك الإسلامية لتحقيقها فيما يلي:<sup>1</sup>

✓ الأهداف الاستثمارية: تعمل البنوك الإسلامية على نشر وتنمية الوعي الادخاري

بين الأفراد وترشيد السلوك الإنفاقي للقاعدة العريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورؤوس الاموال العاطلة واستقطابها وتوظيفها في قاعدة اقتصادية سليمة ومستقرة ومتوافقة مع الصيغ الإسلامية.

✓ الاهداف التنموية: تعد من السمات الرئيسية المميزة للبنوك الاسلامية مساهمتها في

تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، فالبنك الإسلامي لا يستهدف تعظيم الأرباح فقط إنما هو ملزم بمراعاة ما يعود على المجتمع من منافع وما يلحق به من ضرر نتيجة قيامه بمزاولة الأنشطة المختلفة. إن معنى التنمية لابد ان يقترن بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما تتوخاه البنوك الإسلامية في نظرتها الى التنمية وسلوكها مع المتعاملين.<sup>2</sup>

✓ الاهداف الاجتماعية: تسعى البنوك الاسلامية إلى الموازنة بين تحقيق الأرباح

الاقتصادية من جهة و تحقيق المنافع الاجتماعية من جهة أخرى فضلاً عن التوزيع العادل للدخل والثروة في المجتمع الاسلامي. إن البنك الاسلامي وعن طريق صناديق الزكاة التي لديه يقوم برعاية أبناء المسلمين والعجزة وتوفير البيئة الملائمة

<sup>1</sup> - مجيد جاسم الشرع، المرجعة عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2003، ص 5-20.

<sup>2</sup> - عوف محمد الكفوي، البنوك الإسلامية : النقود والبنوك في النظام الإسلامي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001، ص 192-2010.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

لرعايتهم وإقامة المرافق الإسلامية العامة وتوفير سبل التعليم والتدريب للمسلمين وتقديم المنح الدراسية.

### الفرع الثاني: مصادر التمويل في البنوك الإسلامية:

تقوم البنوك الإسلامية على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر لاستخدامات و مصادر الاموال و تنقسم هذه الأخيرة في البنوك الإسلامية إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية، وفيما يلي تفصيل لكل مصدر: <sup>1</sup>

أ- المصادر الداخلية: و هذه المصادر تنقسم إلى :

**1 - رأس المال المدفوع:** يعد رأس المال المدفوع أهم الموارد الداخلية أو الذاتية للبنك الإسلامي ويشكل جانباً أساسياً في جملة موارده، ويمثل رأس المال المدفوع الأموال التي تجمع من مؤسسي البنك عند بدأ تكوينه وأي إضافات أو تخفيضات في المستقبل.

**2- الاحتياطي العام:** يحدد النظام الأساسي لكل بنك إسلامي كيفية تكوين الاحتياطي العام وذلك بأن يحدد النسبة الواجب اقتطاعها من صافي الأرباح السنوية لترحل الى الاحتياطي العام و يعد الاحتياطي العام من الموارد الداخلية أو الذاتية الواضحة الأهمية بالنسبة الى موارد البنوك الإسلامية، والاحتياطي العام ينقسم الى قسمين أساسيين هما: الأول احتياطي قانوني يكون ملزماً بتكوينه بحكم القانون والثاني احتياطي خاص يقوم البنك بتكوينه اختيارياً يهدف منه الى دعم المركز المالي وزيادة ثقة العملاء بالبنك.<sup>2</sup>

**3- الأرباح المحتجزة أو المدورة:** يحدد النظام الأساسي للبنك الإسلامي واستناداً إلى ما يقرره مجلس إدارة البنك في نهاية كل سنة مالية وبعد تصديق جمعيته العمومية وذلك بالموافقة على مقدار الأرباح التي تحتجزها وتدور الى الأعوام اللاحقة وبإمكان البنك

<sup>1</sup> - نعمة الله نجيب، و آخرون، مقدمة في اقتصاديات النقود والصيرفة والسياسة النقدية، دار الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر، 2001، ص 231.

<sup>2</sup> - صلاح الدين حسن السيسى، الإدارة العلمية للبنك التجارية وفلسفة العمل البنكي المعاصر، الطبعة الأولى، دار الوسام للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1997، ص 64.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

إضافتها إلى الاحتياطي العام أو تتخذ لزيادة رأس مال البنك، وتعد هذه الأرباح غير موزعة مورداً ذاتياً للبنك الإسلامي.

**4- المخصصات:** وهي مبالغ يتم تكوينها خصماً من حسابات الأرباح والخسائر أي بالتحميل على تكاليف التشغيل بغض النظر عن نتيجة نشاط البنك وذلك بمواجهة الالتزام المؤكد الوقوع مثل الاستهلاك أو تجديد النقص في قيمة الأصول، وترتبط فكرة تكوين مخصصات بإظهار المركز المالي في صورة عادلة وقريبة من الحقيقة وتكوين مخصصات لا يتم فقط لمواجهة ما يتوقع من تدهور في نسبة توظيف واستثمارات البنك بل يمتد أيضاً لمواجهة أخطار البنك للوفاء بالالتزامات نيابة عن عملاءه تجاه الآخرين مثلا خطابات الضمان وبعض أنواع الاعتمادات وغيرها من الالتزامات.

**ب- المصادر الخارجية:** وتتمثل في الودائع تحت الطلب وتسمى أيضاً بالحسابات الجارية أو حسابات الائتمان، حيث تقوم البنوك الإسلامية بتقديم هذه الخدمات الى عملائها من الأفراد والشركات دون تقييد هذه الودائع بأي قيد سواء عند السحب أو الإيداع وهي بدورها لا تشارك بأي نسبة في أرباح الاستثمار ولا تتحمل أي مخاطر وتتضمن أحكام الودائع تحت الطلب في البنوك الإسلامية الآتي:<sup>1</sup>

- لا تستحق هذه الودائع أي أرباح ولا تتحمل أي خسائر.
- يضمن البنك الإسلامي كامل قيمة الوديعة.
- لا يجوز للمودع سحب مبالغ أكبر من قيمة الوديعة.

### الفرع الثالث: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

في إطار سعي البنوك الإسلامية إلى تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، فإنها تتبع عدة صيغ وأساليب للتمويل والاستثمار، نذكر ما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - يوسف حسين عاشور، إدارة البنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، بدون دار نشر، فلسطين، 2003، ص 100 .

<sup>2</sup> - قيصر عبد الكريم الهيتي، أساليب الاستثمار الإسلامي وأثرها في الأسواق المالية، الطبعة الأولى، دار رسلان للنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، 2006، ص 78.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

أ- المضاربة: هي مشاركة بين العمل ورأس المال يتم الاتفاق فيها على اقتسام الأرباح عند تحقيقها بنسبة محددة أما في حالة الخسارة فيخسر العامل جهده ويخسر صاحب رأس المال ماله، وتكون الأطراف المشتركة في أسلوب المضاربة هي المدخرون، البنك، المضاربون.

ب- المشاركة: تقوم هذه الصيغة في التمويل على أساس الاتفاق بين البنك الإسلامي وطالب التمويل ويقدم فيه كلا الطرفين جزءاً من رأس المال وبهذا فإن صيغة المشاركة تشبه إلى حد ما صيغة المضاربة، ولكن ما يميز صيغة المشاركة هو اشتراك الطرفين ( البنك الإسلامي هو صاحب المشروع أو صاحب طلب التمويل ) في تمويل المشروع ويتم توزيع نصيب المال من الربح على طرفين وبحسب نسب التمويل وفي حالة الخسارة يتحملها الطرفان وبحسب نسب التمويل أيضاً.

ج- المرابحة: تعد المرابحة من أهم القنوات الاستثمارية في البنوك الإسلامية ، وبيع المرابحة هو بيع سلعة ما بما قامت به على بائعها مضافاً إليه ربح متفق عليه بينهما، أما المرابحة البنكية فهي صيغة تمويل طورتها البنوك الإسلامية مبنية على صيغة العقد المذكور أعلاه إلا أنها تتضمن الأمر بالشراء والوعد بالشراء، إذ يأمر العميل البنك بشراء سلعة ما لنفسه ويعدده بشرائها منه بثمن مؤجل مع الربح . والمرابحة بهذه الطريقة تسمى المرابحة للأمر بالشراء.<sup>1</sup> وللمرابحة شروط أساسية أهمها:

- أن يكون الثمن الأصلي معلوماً لطرفي العقد وبالأخص للمشتري الثاني، وكذلك ما يحمله عليه من تكاليف أخرى.
- أن يكون الربح معلوماً سواء كان مقداراً أو نسبة من الثمن الأول.
- لا يصح بيع النقود والمرابحة بمثلها، ولا يجوز بيع السلعة بمثلها.
- أن يكون العقد الأول صحيحاً وذلك لأن بيع المرابحة مرتبط بالعقد الأول.

<sup>1</sup> - محمد سليمان الأشقر، بيع المرابحة كما تجرّه البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 1995، ص ص

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

**د- السلم:** بيع السلم هو شراء سلعة ما بثمن مدفوع في الحال مع تأجيل تسليمها، وكلمة السلم أو السلف لهما معنى واحد وهو تقديم رأس المال أي تقديم الثمن للسلعة فوراً أو عاجلاً وتأجيل تسليمها إلى وقت لاحق أو أجل معين. ويعد بيع السلم عكس البيع بالثمن المؤجل وقد عرفه الفقهاء بأنه بيع أجل بعاجل، وللسلم أركان ثلاثة هي:

- (1) **العاقدان:** ويشمل المشتري والبائع.
- (2) **المعقود عليه:** ويشمل رأس مال السلم والمسلم فيه فالأول هو الثمن والثاني هو المبيع.
- (3) **الصيغة:** وهو ما ينعقد به هذا العقد من كلام دال عليه.

**هـ- الاستصناع:** يعني الاستصناع في اللغة : أن يطلب شخص من آخر أن يصنع له شيئاً ما، واستصنع الشيء أي طلب صنعه، ويمكن تعريف الاستصناع بأنه عقد بين طرفين يقوم أحدهما بموجب هذا العقد بصنع شيء محدد الجنس والصفات للطرف الآخر على ان تكون الموارد اللازمة للصنع من عند الصانع وذلك مقابل ثمن معين يدفعه المستصنع للصانع. و من الناحية الفقهية فان الاستصناع هو عقد على مبيع في الذمة مطلوب عمله على وجه مخصوص وهناك شروط عامة يجب ان توفر في صيغة الاستصناع من أهمها:<sup>1</sup>

- أن يكون المعقود عليه معلوماً ببيان جنسه ونوعه وقدره.
- ان يكون الاستصناع مما يجري فيه التعامل بين الناس.
- أن يحدد فيه الأجل.

**و- بالإجارة:** أدى التطور التكنولوجي السريع في الدول المتقدمة الى تطوير نطاق النظام التمويلي للمصارف التقليدية وتوسيعه لتمكين من منح التسهيلات الائتمانية لرجال الأعمال الراغبين في الحصول على الآلات والمعدات الحقيقية ومن هنا نشأت الحاجة الى الإجارة أو التأجير لمواكبة هذه التطورات ومن تم أصبحت الإجارة من الصيغ التي تم تكييفها شرعياً لتوائم عمليات التمويل في البنوك الإسلامية وتصنف الإجارة الى ثلاثة أنواع هي:

<sup>1</sup> - نوري عبد الرسول الخاقاني، البنكية الإسلامية - الأسس النظرية ومشاكل التطبيق، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 2002، ص 163.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

1- الإجارة (التأجير) المنتهية بالتمليك.

2- التأجير التمويلي.

3- التأجير التشغيلي.

### المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أهم مجالات أنشطة البنوك الإسلامية، إذ أنها الجسر الذي تؤدي من خلاله واجبها نحو المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة والاسهام في نشر العدالة، و يختص هذا المطلب بتوضيح الأساس النظري للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بما في ذلك الفئات المستفيدة منها و أبعادها، و أخيراً يعرض هذا المطلب بعض المبادرات لمؤسسات مالية اسلامية في تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

### الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

تعرف المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية على انها: "التزام تعبدي أخلاقي يقوم على أثره القائمون على إدارة البنوك الإسلامية بالمساهمة في تكوين وتحسين وحماية رفاهية المجتمع ككل ورعاية المصالح والأهداف الاجتماعية لأفراده عبر صياغة الإجراءات وتفعيل الطرق والأساليب الموصلة لذلك، بهدف رضا الله سبحانه وتعالى والمساهمة في إيجاد التكافل والتعاون والتقدم والوعي الاجتماعي، و تحقيق التنمية الشاملة.<sup>1</sup> أما بالنسبة للفئات المستفيدة من المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية فهي متعددة منها: المساهمون و الموظفون و الزبائن و المنافسون و المجهزون و المجتمع و البيئة و الحكومة (الدولة) و جماعات الضغط، أما بالنسبة للآليات المستخدمة من طرف البنوك الإسلامية لتحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاه الفئات المذكورة فهي موجودة في الجدول رقم (1) الملحق رقم (1).

<sup>1</sup> - محمد صالح علي عياش ، مرجع سبق ذكره ، ص 06.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

### الفرع الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

- إن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلتها تشتمل على أربعة أبعاد هي:<sup>1</sup>
- 1. البعد الاقتصادي:** يستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي حيث يشتمل على مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحررة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي وبما لا يلحق ضرر في المجتمع والبيئة.
  - 2. البعد القانوني:** يمثل التزام بقوانين وأنظمة وتعليمات يجب أن لا تخرقها البنوك الإسلامية وأن تحترمها، و التي عادة ما تحددها الدولة وفي حالة عكس ذلك فإنها تقع في اشكالية قانونية.
  - 3. البعد الأخلاقي:** يفترض في إدارة البنوك الإسلامية أن تستوعب الجوانب القيمة والاخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها، وفي حقيقة الامر فان هذه الجوانب لم توطر بعد بقوانين ملزمة لكن احترامها يعتبر أمراً ضروري لزيادة سمعة البنك الإسلامي في المجتمع وقبولها، فعلى البنك الإسلامي أن تكون ملتزمة بعمل ما هو صحيح وعادل ونزيه.
  - 4. البعد الخيري:** ويرتبط بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام و مايتفرع عن ذلك من عناصر ترتبط بالذوق العام ونوعية ما يتمتع به الفرد من غذاء وملابس ونقل وغيرها من الجوانب الأخرى.

و يمكن تفصيل تلك الأبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية و ما تحتويه من عناصر رئيسية و أخرى فرعية في الجدول رقم (1) الملحق رقم (2).

<sup>1</sup> - نعيمة يحيوي، "تماذج عن بعض الشركات العالمية والإسلامية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية"، مجلة المالية والأسواق ، المجلد (1)، العدد (2)، جامعة باتنة، ص 42.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

### الفرع الثالث: عرض لبعض مبادرات المؤسسات المالية الإسلامية في مجال المسؤولية الاجتماعية :

اتخذت بعض البنوك الإسلامية عديد من المبادرات في مجال المسؤولية الاجتماعية، وتوتعت تلك المبادرات ما بين ما يهتم بالتكامل، و أخرى ما يتعرض لرعاية المعاقين، وركز البعض على قضايا البيئة، وتم رصد مبادرة للحد من التمييز العنصري في جنوب افريقيا للتأمين التكافلي.

#### ❖ المبادرة الأولى: برنامج "صدقة" لشركة تآزر للتأمينات التكافلي بالبحرين: يعد من البرامج

الرائدة التي طورتها المؤسسة المالية الإسلامية، حيث حصلت الشركة على جائزة أفضل شركة تأمين إسلامي تقديرا لدورها في المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة وفقا للشريعة الإسلامية، ويعتبر منتج صدقة تآزر أول منتج تأميني خيري اصدرته الشركة في شهر رمضان 2009، ويساعد برنامج صدقة المتبرعين على ادخار تبرعات المنظمة تستثمرها الشركة في صناديق خاصة وفق أحكام الشريعة الإسلامية لعدة سنوات، و بعد انقضاء هذه المدة يتم نقل رأس المال المتراكم الى الجهات الخيرية التي يختارها المتبرع.<sup>1</sup>

#### ❖ المبادرة الثانية: البنك الإسلامي الأردني: تأسس عام 1979 وقد شارك في خدمة المجتمع

على عدة مستويات ومن خلالها عدد من المنتجات والوسائل منها القرض الحسن، التبرعات، برنامج تمويل الحرفيين، مؤسسات الخدمات الاجتماعية، تدريب الطلاب، حماية البيئة.<sup>2</sup>

#### أ- القروض الحسنة: ينفرد البنك الإسلامي الأردني بتقديم القروض الحسنة للمواطنين لمساعدتهم

في مواجهة ما تتطلبه بعض الحالات الاجتماعية كالعلاج والتعليم والزواج من نفقات كبيرة، وبلغ العدد الاجمالي للمستفيدين من القروض الحسنة التي قدمها البنك حتى عام 2009 حوالي 238000 دينار أردني، وبلغت قيمتها الاجمالية حوالي 109.4 مليون دينار أردني، و من بينها القروض الحسنة التي يتم تقديمها للشباب المقبلين على الزواج بالتنسيق مع جمعية العفاف التي بلغ اجماليها حوالي 3.9 مليون دينار أردني موزعة على 7555 مستفيد.

<sup>1</sup> - رمضان الشراح، المسؤولية الاجتماعية والتنمية للبنوك الإسلامية، مركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، 2014، ص 08.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

**ب-التبرعات:** بلغ اجمالي تبرعات البنك خلال عام 2008 ما قيمته 340000 دينار أردني وزعت على الجمعيات الخيرية والانشطة والبرامج التعليمية أما عام 2009 فقد بلغت قيمة التبرعات 70000 دينار أردني، ولقد بلغ اجمالي التبرعات التي قدمها البنك منذ تأسيسه وحتى نهاية عام 2009 حوالي 5.7 مليون دينار أردني.

**ج-تمويل الحرفيين والمهنيين:** بدأ البنك هذا البرنامج عام 1994 بأسلوب المشاركة، هذا فضلا عن التمويلات التي تتم بأسلوب المرابحة، وقد تم تمويل 692 مشروعاً في الربع الأول من عام 2009 بقيمة 8.2 مليون دينار أردني.

**د-مؤسسات الخدمات الاجتماعية:** كما أسس البنك الاسلامي الاردني شركة الأمين الاسلامية كمؤسسة اجتماعية تقوم على مبادئ التكافل والتعاون الاجتماعي، وشارك في تأسيسها العديد من الشركات المالية والتجارية والصناعية والعقارية والخدمية داخل الاردن وخارجها.

**هـ-تدريب طلاب المعاهد و الجامعات:** يستقبل البنك سنويا المئات من الطلاب وطالبات الجامعات والمعاهد بالمملكة للتدريب على أعمال البنوك الإسلامية، وذلك اسهاماً منه في زيادة الوعي البنكي الإسلامي وإثراء المعرفة العلمية للأجيال الصاعدة.

وتعد تجربة البنك الاسلامي الاردني في ممارسة المسؤولية الاجتماعية من التجارب الرائدة، إذ أنه يعتبر أحد أفضل البنوك الاسلامية في العالم في مجال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، ذلك لحصوله عام 2010 على جائزة أفضل مؤسسة مالية اسلامية من حيث مقاصد الشريعة و المسؤولية الاجتماعية، حيث أن البنك الاسلامي الاردني يعتبر من بين أحسن البنوك في الاردن من حيث القيام ببرامج تصب في إطار المسؤولية اجتماعية، بل و تفوق على البنك العربي و بنك الاسكان للتجارة و التمويل و اللذان يعتبران من أعرق البنوك الاردنية. حيث سجل من المبادرات الاجتماعية ما نسبته 17%، بينما البنك العربي نفذ 9% من

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

لمبادرات، تلاه كابيتال بنك وواقع 8%، ثم البنك العربي الإسلامي الدولي 6%، ثم بنك الإسكان للتجارة والتمويل وبنك سوسيته جنرال-الأردن وواقع 5% لكل منهما.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: ماهية الأداء المالي.

تعطى المؤسسات اهتماما كبيرا للجانب المالي، حيث تهتم بالأرباح و تراكمها باعتبارها تعطي انطباعاً إيجابياً علي نمو الاعمال، وبذلك تحول الاهتمام الى البحث عن الاستخدام الأمثل لهذه الأموال، والتركيز علي التدفقات المالية وإدارة النشاط المالي داخل المؤسسة ، مما أدى بهذه المؤسسات إلى مواجهة تحديات متزايدة علي الصعيدين الداخلي والخارجي كزيادة التقدم التكنولوجي، ولكي تحافظ المؤسسات على مركزها المالي يتوقف الى حد كبير على مدى كفاءة أدائها المالي بما يواكب تلك التحديات.<sup>2</sup>

### الفرع الأول: مفهوم و أهمية الأداء المالي

يعد الأداء المالي من أكثر المقاييس استخداماً وقدماً لقياس الأداء، لأنه يمتاز بالاستقرار والثبات ويسهم في توجيه المنظمات نحو المسار الأفضل والصحيح، ويوجد من الخبراء الماليين والباحثين من حدد مفهوم الأداء المالي بإطاره الدقيق بأنه "وصف لوضع المنظمة الحالي وتحديد دقيق للمجالات التي استخدمتها للوصول إلى الأهداف من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات الموجودة، المطلوبات، وصافي الثروة.<sup>3</sup>

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أياه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة ويساهم في إتاحة الموارد المائية وتزويد

<sup>1</sup> - صحيفة الديوان الالكترونية: " 69 % من البنوك الاردنية مارست المسؤولية الاجتماعية"، قسم الاقتصاد، الموقع الالكتروني: ، تاريخ الاطلاع 2011/07/29 :www.addiwannews.com

<sup>2</sup> لمين علوي. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و تأثيرها على تحسين الاداء الاقتصادي المؤسسي، رسالة ماجستير في علوم التسيير جامعة الجزائر، الجزائر، 2004 ، ص146.

<sup>3</sup> محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة لأولى، دار الحامد، الأردن: عمان، 2009، ص45.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

الشركة بفرض استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم و تكمن أهمية الأداء المالي فيما يلي:<sup>1</sup>

- أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه الشركات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة أو الاسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها
- أداة لتدارك الثغرات والمشاكل و المعوقات التي قد تظهر في مسيرة الشركة فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت الشركة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون والقروض ومشكل العسر المالي والنقدي وبذلك تنذر إدارتها للعمل لمعالجة الخلل.

### الفرع الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية

تعتمد عملية تقييم الأداء المالي على مجموعة من المؤشرات من بينها:<sup>2</sup>

**أ-نسب الربحية** : تعكس نسب الربحية بنك الاسلامي، اذ يعد الريح المحور الاساسي في قيام كثير الانشطة الاقتصادية، وبدون ربحية لا تستطيع البنوك الاسلامية جذب أي مستثمر سواء داخلي أو خارجي،<sup>3</sup> وتبين هذه النسب مدى قدرة البنوك على توليد الأرباح التي تقوم بها و لا تقتصر أهمية هذه المجموعة من النسب على الادارة فقط بل هي تهم أيضا المودعين والملاك والمقرضين ، فالأرباح التي تحققها البنوك تعد من أهم العوامل التي تؤثر في ثروة الأفراد ، فضلا عن أن هذه المؤشرات تعد من اهم المؤشرات المالية التي تستخدم في تقييم الاداء المالي للمصارف وتمكن من قياس قدرة البنوك على تحقيق عائد نهائي صافي من الاموال المستثمرة. وتتضمن نسب الربحية مؤشرات عدة من اهمها:<sup>4</sup>

$$\bullet \text{ معدل العائد على حقوق الملكية (\%)} = \frac{\text{صافي الارباح}}{\text{حق الملكية}} \times 100$$

<sup>1</sup>-محمد محمود الخطيب ، مرجع سابق سبق ذكره ، ص 13.

<sup>2</sup>- محمد على ابراهيم العامري، الادارة المالية، الطبعة الاولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن: عمان، 2007، ص 15.

<sup>3</sup>- مصطفى كمال السيد طایل، القرار الاستثماري في البنوك الاسلامية، مطبعة غياشي، مصر: طنطا، 2006، ص 09.

<sup>4</sup>- فايق جبر النجار، " قياس كفاءة الاداء للمؤسسات المالية البنكية الاسلامية"، مجلة البنوك في الأردن. جمعية البنوك الاردنية، المجلد الخامس وعشرون، العدد الاول، عمان، 2006، ص 39.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

$$\bullet \text{ معدل العائد على الاستثمار (\%)} = \frac{\text{صافي الأرباح}}{\text{مجموع الأصول}} \times 100$$

$$\bullet \text{ معدل العائد على الودائع (\%)} = \frac{\text{صافي الأرباح}}{\text{اجمالي الودائع}} \times 100$$

ب- نسبة السيولة: وهي تلك النسب التي تقيس المؤسسات البنكية علي وفاء بالالتزامات قصيرة الاجل مما لديها من نقدية، وتعد نسب السيولة من الاهمية بمكان للإدارة البنكية والمودعين والملاك والمقرضين، اذ يتوجب علي البنوك توفير جزء من مواردها يكون علي شكل نقد سائل لمواجهة توقع حدوث سحب من لدي المودعين قد يعجز البنك المعني علي مواجهتها فيما اذا توسع في سياسات الاستثمار والاقتراض.

وتعد السيولة من بين أهم السمات الحيوية التي تتميز بها البنوك بصورة عامة والبنوك الاسلامية علي وجه التحديد عن الوحدات الاقتصادية الأخرى ففي الوقت الذي تستطيع فيه الوحدات الاقتصادية تأجيل الوفاء بما عليها من مستحقات مالية لبعض الوقت، فإن مجرد اشاعة عدم توافر سيولة لدي البنك كفيلة بأن تفقد ثقة المودعين مما يؤدي بهذه البنوك الي الافلاس بعد سحب الودائع من لدن المودعين ،وهناك مؤشرات كثيرة لسيولة من أهمها:

$$\bullet \text{ نسبة الاحتياطي القانوني (\%)} = \frac{\text{الارصدة لدى البنك المركزي}}{\text{اجمالي الودائع}} \times 100$$

$$\bullet \text{ نسبة السيولة القانونية (\%)} = \frac{\text{النقدية+شبه النقدية}}{\text{اجمالي الودائع}} \times 100$$

$$\bullet \text{ نسبة النقدية الي اجمالي الموجودات (\%)} = \frac{\text{النقدية+المستحق علي البنك}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100$$

ج- نسبة ملاءة رأس المال: تشير هذه النسبة إلى مدى توافر الاموال لمواجهة احتياجات البنك في الاصول الثابتة فضلا عن مواجهة المخاطر المحتملة من استخدام الاموال، لذا فان الحفاظ علي ملاءة راس المال في اي بنك اسلامي يعد من الامور الضرورية لزيادة ثقة المودعين ، وتبوب نسب ملاءة رأس المال الي أنواع عدة من أهمها:

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

- **نسبة حق الملكية الى الاستثمارات المالية (%) =**  $100 \times \frac{\text{حق الملكية}}{\text{اجمالي الاستثمارات في الأوراق}}$
- **نسبة حق الملكية الى اجمالي الموجودات (%) =**  $100 \times \frac{\text{حق الملكية}}{\text{اجمالي الموجودات}}$
- **نسبة حق الملكية الى اجمالي القروض الممنوحة (%) =**  $100 \times \frac{\text{حق الملكية}}{\text{اجمالي القروض الممنوحة}}$

د- **نسبة توظيف الأموال:** تقيس هذه النسبة أداء البنوك الإسلامية في استخدام الاموال المتاحة و العائد علي الاستثمار وفي شتي المجالات ومن بين أهم النسب التي تقيس كفاءة البنك في توظيف الاموال هي:

- **معدل توظيف الموارد (%) =**  $100 \times \frac{\text{اجمالي الاستثمارات}}{\text{اجمالي الودائع + حق الملكية}}$
- **نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع (%) =**  $100 \times \frac{\text{اجمالي القروض}}{\text{اجمالي الودائع}}$
- **معدل استثمارات الودائع (%) =**  $100 \times \frac{\text{اجمالي الاستثمارات}}{\text{اجمالي الودائع}}$

### الفرع الثالث: آثار تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة.

لقد بينت أغلب الدراسات وجود علاقة ارتباط ايجابية بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي أما عن الفوائد التي تحقها المؤسسة جراء تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية فتتمثل<sup>1</sup> في كون أن المؤسسة إن لم تلتزم بمبادئ المسؤولية الاجتماعية فإنها تتكبد تكاليف باهظة تتمثل في تلك التعويضات المدفوعة للمتضررين أصحاب المصالح بما فيهم حماة البيئة والذين يمكن ان يطالبوا المؤسسة بدفع تكاليف الضرر البيئي كما يمكن أن تتجسد تلك الفوائد التي قد تتجم عن العلاقة الايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي للمؤسسة في تحسن العلاقات داخل المؤسسة أي بين الادارة والعاملين فيها أو كذا تحسن العلاقات خارج المؤسسة أي بين الادارة وعملائها كما ينعكس ذلك ايجابيا علي سمعة المؤسسة، مما يجعلها مؤهلة للاقتراض من القطاع البنكي،

<sup>1</sup> - عبد الرزاق مولاي لخضر و حسين شنيبي، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي لشركات، مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات ، بجامعة ورقلة ، 2011 ، ص ص 240-242.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

وقادرة علي جذب الاستثمارات فضلال عن تحسن العلاقة بين المؤسسة والحكومة مما يعود علي المؤسسة بالنفع.

إن التزام المؤسسة ببرامج المسؤولية الاجتماعية له اثر ايجابي علي انتاجية العاملين وبالتالي علي مستوى أجورهم، كما أن نجاح برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة يتوقف علي قدرة المؤسسة علي توفير بيئة اعمال مواتية بما فيه ذلك الضرائب المفروضة علي المؤسسة وكذلك مرونة قوانين العمل، ولقد بينت الدراسات أن الشركات التي تبين فكرة المسؤولية الاجتماعية فاقت ارباحها المرتبطة ببرامج المسؤولية الاجتماعية التكاليف المترتبة عنها، وتولدت هذه الارباح جراء تحسن سمعة تلك الشركات، وقدرتها علي رفع أسعارها في ضوء اقبال العملاء المستهدفين علي شراء منتجاتها التي تتسم بتطبيق المعايير البيئية والاجتماعية مثل: منع عمالة الاطفال واحترام حقوق العاملين وجذبها لأفضل عناصر راس المال البشري ومن بين تلك الاحصائيات التي بينت المكاسب المالية التي تحقق للمؤسسة الملتزمة اجتماعيا نذكر ما يلي:

♣ في بريطانيا خلال الفترة (1989\_1999) ارتفع الادخار في أسهم الشركات التي تتدرج في اطار المؤسسات الملتزمة اجتماعيا من 200 مليون جنيه استرليني إلى ما يزيد عن 2 مليون جنيه استرليني والأهم من ذلك هو معدل النمو لهذه الاسهم فقد تضاعفت قيمة هذه الاسهم علي مدى 3سنوات فقط بين 1996\_1999.

♣ وفي أحدث الدراسات التي اجريت عن الشركات الامريكية في عام 2011 اشار 82 بالمئة من المديرين الذين شملتهم الدراسة الي ان المسؤولية الاجتماعية للشركات تساهم في تحسين نتائج الاعمال كما تشير دراسة اخري الي ان الشركات التي تطبق البرامج الاجتماعية تزداد احتمالات تحسن أدائها المالي.

♣ وتشير الدراسات الحديثة الصادرة عن جامعة "هارفارد" الي ان الشركات التي تطبق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يزيد معدل الربحية فيها الي 18 بالمئة عن تلك التي ليس لها برامج في المسؤولية الاجتماعية كما ان الشركات الملتزمة اجتماعيا زاد معدل نموها بمعدل 4 أضعاف.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

و بناء علي ما تقدم ذكره يمكن تلخيص الاثار المترتبة عن تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية على أداءها المالي فيما يلي:

- تعزيز سمعة المؤسسة ومكانة المنتج.
- تحسين فرص الحصول على رؤوس الاموال.
- زيادة القدرة علي اجتذاب عاملين يتمتعون بمهارات عالية.
- تحسين الكفاءة التشغيلية والتكلفة الفعالة.
- انخفاض مخاطر وتكاليف تجارة.
- زيادة انتاجية جودة و تخفيض رقابة التنظيمية و خلق فرص عمل جديدة.
- توسيع حصة سوقية.

### المبحث الثاني: مراجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة.

يختص هذا المبحث لعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية و هي كثيرة، وذلك سواء من حيث المتغير التابع (الأداء المالي) أو المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) أو الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما.

### المطلب الأول: الدراسات العربية

من بين الدراسات العربية الكثيرة التي تناولت موضوع الدراسة نذكر ما يلي:

#### ❖ دراسة (عجور، 2017):

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على دور أبعاد الاشتغال المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الاسلامية في قطاع غزة عام 2017 م من حيث استعراض مفهوم الاشتغال المالي واهميته واهدافه وبيان اثره على تحسين ثقافة المسؤولية الاجتماعية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل الجوانب المختلفة لدور الاشتغال المالي في ارساء قواعد المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الاسلامية في قطاع غزة حيث استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ومن ثم تحليلها احصائيا وعرض النتائج واستخدام الاساليب الاحصائية الملائمة لغرض الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع عملاء البنوك الاسلامية العاملة في قطاع غزة، حيث استخدم أسلوب العينة العشوائية لحساب عدد أفراد العينة و التي تكونت من 383 عميل لفروع البنك الاسلامي الفلسطيني و البنك الاسلامي العربي، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية بين أبعاد الشمول المالي الثلاثة مجتمعة و تحقيق المسؤولية الاجتماعية لعملاء البنوك الاسلامية في قطاع غزة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حنين عجور، دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء: دراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

تتشابه هذه الدراسة السابقة مع دراستنا في كونها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وتختلف الدراسة السابقة عن دراستنا كونها أجريت في قطاع غزة أما دراستنا فكانت على مختلف بنوك البركة المنتشرة في أنحاء العالم.

### ❖ دراسة (محمد و زملاؤه، 2016):

ناقشت هذه الدراسة أثر الإفصاح المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الإسلامية العاملة في دول مجلس التعاون الخارجي خلال الفترة (2010- 2014)، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على التقارير السنوية لجمع المعطيات المطلوبة، ولبيان أثر المتغير المستقل على المتغير التابع فقد تم تطوير نموذج الانحدار الخطي المتعدد، خلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح على المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنوك الإسلامية محل الدراسة ، أي أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية قد يكون لها أثر طويل على الأداء المالي للبنوك الإسلامية.<sup>1</sup>

تتشابه هذه الدراسة السابقة مع دراستنا في كونها اعتمدت على التقارير السنوية لجمع المعطيات المطلوبة ولبيان أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، وتختلف هذه الدراسة كونها درست أثر إفصاح المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الإسلامية أما دراستنا فكانت على أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لبنوك البركة

### ❖ دراسة (اللوح و راضي 2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق البنوك العاملة في فلسطين للمسؤولية الاجتماعية من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة، حيث تم استخدام المنهج التحليلي والمنهج التاريخي في البحث، من خلال استخدام عينة قصدية تناولت البنوك العاملة في فلسطين من خلال مراجعة التقارير السنوية لها وتحديد مدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية على مدار سنوات

<sup>1</sup> Mehmet Asutay and al, The Impact of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance: Evidence from the GCC Islamic Banking Sector, **Journal of Business Ethics**, 2016, pp; 1-21.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

2009-2014، وكانت أهم نتائج البحث وجود تفاوت بين البنوك في تطبيق المسؤولية الاجتماعية من حيث تحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية وكذلك تخصيص المبالغ لها، وكذلك توصل البحث الى أن البنوك غير الفلسطينية العاملة في فلسطين لا تعطي الاهتمام الكافي بالمسؤولية الاجتماعية في فلسطين وأن أغلب اهتماماتها يعود للدولة الأم، وكانت أهم توصيات البحث ضرورة وضع مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية في خطط البنوك والعمل على تنفيذها، وأن يكون للبنوك غير الفلسطينية دور أكبر في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، وأن يكون لسلطة النقد الفلسطينية دور أكبر في متابعة مدى تطبيق البنوك للمسؤولية الاجتماعية وأن يكون لها الدور الفاعل في تنسيق الجهود بين البنوك.<sup>1</sup>

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت ركزت على التزام المسؤولية الاجتماعية في بنوك البركة الإسلامية ، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا بإجراء دراسة تحليلية مقارنة أما دراستنا فكانت منهج وصفي تحليلي.

### ❖ دراسة (رحماني و كحلي، 2014):

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الأثر الذي يخلفه التزام المؤسسة الاقتصادية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، وكحالة تطبيقية تم اختيار المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة 2000-2013 ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيان لغرض التعرف على واقع تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة محل الدراسة، وكذا الاعتماد على تحليل الوثائق المحاسبية والمالية في حساب مجموعة من المؤشرات لتقييم أداءها المالي، قبل وبعد تبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة يؤدي بها إلى تحقيق مبدأ الربح على المدى البعيد، كما يكسبها علاقات جيدة مع عملائها، وكذا تحسين سمعتها مما يؤدي إلى تحسين أدائها المالي على المدى الطويل، ومنه الوصول إلى مكانة تؤهلها إلى المنافسة مع المؤسسات الكبرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نبيل اللوح و أيمن راضي، " مدى تطبيق البنوك العاملة في فلسطين للمسؤولية الاجتماعية"، مجلة جامعة فلسطين للبحث، 2016.  
<sup>2</sup> الزهرة رحماني و عائشة كحلي، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار-حاسي مسعود-، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها ركزت على أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي ، وتختلف دراستنا عن الدراسة السابقة كونها طبقت في المؤسسة الوطنية للآبار والاعتماد على الاستبيان أما دراستنا فكانت مجموعة من البنوك الإسلامية.

❖ دراسة (بوتي و الموسعيد، 2012):

ناقشت هذه الدراسة مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية لمجموعة من الدول العربية وعلاقة ذلك بمؤشرات الأداء المالي التالية العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) وذلك لـ 8 بنوك إسلامية (في 13 بلد) خلال الفترة ( 2009 - 2010 ) ولتحقيق هذه الغاية فقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة الاثر المتغير المستقل على مؤشرات المتغير التابع فقد تم تطوير نموذج الانحدار الخطي المتعدد، كما تم اعتماد مؤشر (CRDI) الخاص بالمسؤولية الاجتماعية، خلصت هذه الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية مؤشر CRDI وبين كل من ROE وROA.<sup>1</sup>

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها اعتمدت على مجموعة من البنوك الإسلامية وحساب بنفس المؤشرات واتباع نفس المنهج الوصفي التحليلي ، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا كونها درست مستوى الإفصاح على المسؤولية الاجتماعية أما دراستنا فكانت عن أثر المسؤولية الاجتماعية.

### المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

من بين الدراسات الأجنبية التي بحثت في موضوع الدراسة الحالية، نذكر ما يلي:

#### ❖ دراسة (CAO and GU, 2017):

هدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المؤسسي لشركات الإضاءة العاملة في الصين، بحيث مع تطور الاقتصاد، تم إيلاء المزيد من الاهتمام لسمعة الشركة، والتي تنعكس بشكل بسيط في رغبات المستهلك لشراء سلع الشركات، والتي تعتبر ميزة

<sup>1</sup> Fadma El Mosaid and rachid Boutti, "Relationship between Corporate Social Responsibility and Financial Performance in Islamic Banking", **Research Journal of Finance and Accounting**, Vol 2, No 10, 2012, pp: 93-103.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

تنافسية غير ملموسة، مما يؤدي إلى تسويق المسؤولية الاجتماعية. تحقيقاً لهذه الغاية، يمكن تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المؤسسي لشركات الإضاءة تساعد على زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وتنفيذ خطة المبيعات. أولاً، تم تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المؤسسي لشركات الإضاءة، ثم تم الحصول على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركة من خلال تحليل العوامل، وأخيراً، حقيقة أن تحقيق الاجتماعية كانت الشركات المسؤولة ترتبط بشكل مباشر بالأداء المالي للشركات وكان لها تأثير إيجابي.<sup>1</sup> تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها درست المسؤولية الاجتماعية ، وتختلف عن دراستنا كونها درست المؤسسات العاملة في الصين أما دراستنا فكانت عن مجموعة البنوك الإسلامية المنتشرة في أنحاء العالم .

### ❖ دراسة (Bocquet et al,2017)

تطرق هذه الدراسة الى التأثير المتزامن للابتكارات التكنولوجية (المنتج والعمليات) والمسؤولية الاجتماعية للشركات على نمو الشركات في لكسمبورغ، والذي يوفر مقياساً للأداء الاقتصادي على المدى المتوسط لعينة من 213 شركة، تكشف هذه الدراسة عن التأثيرات المتباينة للمسؤولية الاجتماعية للشركات على نوعي الابتكار التكنولوجي بالإضافة إلى تأثيرات نوعي الابتكار على النمو، تشير النتائج إلى أن الشركات ذات المسؤولية الاجتماعية تحقق نمواً من خلال منتجاتها وابتكاراتها العملية.<sup>2</sup> تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها درست المسؤولية الاجتماعية للشركات ، وتختلف عن دراستنا كونها درست عن شركة في لكسمبورغ ودراسة لعينة من 213 شركة أما دراستنا فكانت عن 8 بنوك إسلامية فقط.

<sup>1</sup> Ling CAO and Bingguang GU, "The Correlation Analysis of Social Responsibility and Corporate Performance of Lighting Corporations", **Light and Engineering**, Vol.25, No.3, 2017, pp.128-135.

<sup>2</sup> Rachel Boquet, CSR Innovation and Firm Performance in Sluggish Growth Contexts; a Firm-level Empirical Analysis, **Journal Business Ethics**, No 146,2017, pp. 241:254.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

### ❖ دراسة (Uzaimah and Jusoh, 2016) :

ناقشت هذه الدراسة تطور المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في ماليزيا، وقد اعتمدت هذه الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي، حيث تم اللجوء على المقابلة مع المديرين التنفيذيين في الإدارة العامة للبنوك الإسلامية الماليزية، وذلك لجمع البيانات الضرورية لإجراء هذه الدراسة، كشفت هذه الدراسة غياب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للبنوك الإسلامية.<sup>1</sup>

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها درست المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية والاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا كونها لجأت إلى المقابلة ودراسة بنك ماليزيا عكس دراستنا التي كانت على عينة من البنوك الإسلامية.

### ❖ دراسة (Ofori et al , 2012 )

مع مواجهة البنوك للوفاء بالمتطلبات المتزايدة من مختلف أصحاب المصالح، سعت هذه الدراسة لاستكشاف وجهات النظر والدوافع لممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات في القطاع المصرفي الغاني وكذلك التحقيق في أي علاقة ممكنة بين هذه الممارسات والأداء المالي. تناولت هذه الدراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي باستخدام الأدلة التجريبية من القطاع المصرفي الغاني. توصلت هذه الدراسة إلى أن البنوك في غانا ترى أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات هي أداة استراتيجية. يتم تحفيز البنوك لممارسة أنشطتها لأسباب مشروعة بقدر ما تحفزها الربحية والاستدامة، كما وجدت الدراسة أنه على الرغم من وجود علاقة إيجابية بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، والأداء المالي للبنوك في غانا إلا أن الأداء المالي لا يعتمد بشكل كبير على ممارسات المسؤولية الاجتماعية الخاصة بهذه البنوك ولكن يعتمد على غيرها المتغيرات المراقبة مثل النمو، والأصول، ونسبة الديون، والحجم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Uzaimah Ibrahim and Wan Noor Hazlina Wan Jusoh, Corporate Social Responsibility of Islamic Banks: Arising Issues Conference: Conference: 11th International Conference on Islamic Economics and Finance, At Royal Chulan Hotel, Kuala Lumpur, Malaysia, 2016.

<sup>2</sup> 29. Daniel Ofori et al, "Corporate social responsibility and financial performance: Fact or fiction? A look at Ghanaian banks", *Acta Commercii* 14(1), Art. #180, 2014, 11 pages. From website <http://dx.doi.org/10.4102/ac.v14i1.180>. 2/8/2018.

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

---

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها درست المسؤولية الاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء المالي ، وتختلف عن دراستنا كونها درست في غانا عكس دراستنا التي كانت على عينة من البنوك الإسلامية .

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية

### الخلاصة:

لقد اختص هذا الفصل بعرض الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بأثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك الإسلامية، حيث اهتم في جانب الأدبيات النظرية بالمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الإسلامية، وذلك من خلال ثلاثة مطالب هي ماهية البنوك الإسلامية، بما في ذلك مفهومها وأهدافها ومصادر وصيغ التمويل فيها. أما بالنسبة للمطلب الثاني فقد تعلق الأمر بالمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية وما يجب توضيحه بخصوص مفهومها والفئات المستفيدة منها وكذلك أبعادها، فضلا عن عرض لبعض المبادرات للبنوك الإسلامية في مجال المسؤولية الاجتماعية، ولقد تناول المطلب الأخير إلى ماهية الأداء المالي من مفهوم وأهمية ومؤشرات لتقييمه في البنوك الإسلامية، وكذا آثار تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

كما اهتم هذا الفصل في قسمه الخاص بالأدبيات التطبيقية بعرض مجموعة من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة وذلك في مطلبين متتاليين أما في الفصل القادم فسيتم التطرق إلى الدراسة الميدانية وما تحتويه من منهجية و وصف إحصائي لعينة الدراسة و اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

## الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية للمسؤولية الاجتماعية

والأداء المالي في البنوك الإسلامية

**تمهيد:**

يختص هذا الفصل بالكشف على أثر تبني بنوك البركة الإسلامية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لهذه البنوك، ولتحقيق ذلك يجب أن نستهل هذا الفصل بعرض للمنهجية المتبعة في الدراسة، وما تحتويه من مصادر جمع البيانات، مجتمع وعينة الدراسة، الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة، والتعريف بمتغيرات الدراسة وكيفية قياسها وكذا بالنموذج المتبع في الدراسة.

كما يتضمن هذا الفصل أيضا الوصف الإحصائي لعينة الدراسة بما في ذلك الإحصاءات الوصفية المناسبة لنوعية المتغير المستقل والمتغير التابع في الدراسة. وأخير سيتم إجراء الاختبارات والمقاييس والنماذج القياسية المناسبة لكل فرضية من الفرضيات الدراسة للكشف عن مدى صحتها، وصولاً إلى مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها. ولتحقيق ذلك كله، يكمن تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية هي:

❖ **المبحث الأول:** منهجية الدراسة (الطريقة والأدوات)

❖ **المبحث الثاني:** الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

❖ **المبحث الثالث:** اختبار الفرضيات و مناقشة النتائج

**المبحث الأول: منهجية الدراسة (الطريقة والادوات):**

يهدف هذا المبحث إلى توضيح المنهجية المتبعة في الدراسة، وذلك من خلال مجتمع وعينة الدراسة وطرق جمع البيانات، التعريف بمتغيرات الدراسة وكيفية قياسها، والأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة.

**المطلب الأول: أسلوب الدراسة و مجتمع و عينة الدراسة:****الفرع الأول: أسلوب الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً عملياً وكيفياً، ولا يقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة وتفسيرها، من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وإنما يعتمد كذلك على تحليل الظاهرة وتفسيرها، للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه بالاعتماد على مصدرين لجمع المعلومات.

**أ. المصادر الثانوية:**

وتشتمل على المعلومات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من كتب ومراجع عربية وأجنبية، المجالات، الرسائل الجامعية والمقالات، ومواقع الانترنت.

**ب. المصادر الأولية:**

استخدمت الدراسة المعلومات والبيانات المالية لبنوك البركة الإسلامية والتي تم تجميعها من التقارير المالية السنوية لتلك البنوك وذلك خلال فترة الدراسة (2012-2016)

**الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة:**

شمل مجتمع الدراسة جميع بنوك البركة الإسلامية المنتشرة في كافة أنحاء العالم والبالغ عددها 13 بنك متواجدة في 13 دولة وذلك خلال الفترة (2012-2016).

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من 8 بنوك من بنوك البركة الإسلامية، المتواجدة في 8 دول وذلك خلال نفس الفترة من (2012-2016)، والجدول رقم (1-2) يوضح البنوك المكونة لعينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب متوسط حجم أصولها خلال 5 سنوات من (2012-2016).

الجدول رقم (2-1): البنوك المكونة لعينة الدراسة مرتبة تنازلياً وفقاً لحجم البنك (المقدر

بالدولار الأمريكي) خلال الفترة (2012-2016)

الرقم	البنك	حجم البنك (حجم الأصول) (بالدولار الأمريكي)	درجة الانتشار (الفروع)
1	بنك البركة في باكستان	598460265	224
2	بنك البركة في الاردن (البنك الاسلامي الأردني)	592537934	97
3	بنك البركة في مصر	255083500	31
4	بنك البركة في السودان	178580272	27
5	بنك البركة في لبنان	84561240	7
6	بنك البركة في البحرين	60528452	8
7	بنك البركة في سوريا	1271631	13
8	بنك البركة في الجزائر	594861	30

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التقارير السنوية للبنوك البركة الإسلامية.

### المطلب الثاني: متغيرات الدراسة وكيفية قياسها:

تحتوي هذه الدراسة على متغير تابع هو الأداء المالي ومتغير مستقل هو المسؤولية الاجتماعية، وفيما يلي توضح لكيفية قياس كل متغير

#### الفرع الأول: المتغير التابع في الدراسة:

يتمثل المتغير التابع في الدراسة في الأداء المالي في بنوك البركة الإسلامية خلال فترة (2012-2016) حيث تم قياسه بمؤشرين هما:

**أولاً: العائد على حقوق الملكية: ROE (Return on Equity):** وهو مقياس محاسبي للأداء المالي، يبين مدى قدرة إدارة البنك الإسلامي على توليد عوائد من خلال توظيف أموال المساهمين،

$$ROE = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{اجمالي حقوق الملكية}}$$

**ثانياً: العائد على الاستثمار: ROA (Return on Assets):** هو مؤشر يعبر عن مدى كفاءة

إدارة البنك الإسلامي في استثمار الأموال التي يحصل عليها البنك الإسلامي من جميع مصادر

التمويل الداخلية والخارجية، لذا يستخدم العائد على الاستثمار بشكل عام لقياس ربحية البنك، تم

$$ROA = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{اجمالي الاصول}}$$

احتساب هذا المؤشر من خلال النسبة التالية:

#### الفرع الثاني: المتغير المستقل في الدراسة:

يتمثل المتغير المستقل في الدراسة في المسؤولية الاجتماعية لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016)، حيث تم قياس هذا المتغير بنشاطين للمسؤولية الاجتماعية تتبناها بنوك البركة الإسلامية وهما:

**أولاً: البرنامج الخيري: CHPR (Charity Program):** حيث تم قياسه بحجم المبالغ المخصصة لأنشطة التعليم والبحث العلمي والأدبي ومساهمة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى جانب دعم أنشطة الأطفال والأنشطة الشبابية والثقافية والرياضية.

#### ثانياً: برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية: EOPR.

**(Economic an Investment Opportunities Program):** حيث تم قياسه بحجم المبالغ المخصصة لتنمية المجتمع عن طريق مشروعات تدعم توفير السكن الاقتصادي وكافة مجالات الرعاية الصحية، بالإضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمجالات التجارية والصناعية والزراعية، وغيرها من المشاريع متناهية الصغر.

### المطلب الثالث: النموذج المقترح للدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

يوضح هذا المطلب النموذج الإحصائي المتبع في الدراسة، بالإضافة إلى مقاييس النزعة المركزية المتبعة لوصف الإحصائي لعينة الدراسة.

#### الفرع الأول: النموذج المقترح للدراسة:

تهتم هذه الدراسة باستكشاف العلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية، لذا تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث يتكون النموذج المقترح للدراسة من المعادلتين التاليتين:

$$(ROE)_{it} = b_0 + b_1(CHPR)_{it} + b_2(EOPR)_{it} + u_1 \dots \dots \dots (1)$$

$$(ROA)_{it} = b_0 + b_1(CHPR)_{it} + b_2(EOPR)_{it} + u_2 \dots \dots \dots (2)$$

حيث:

$(ROE)_{it}$ : العائد على حقوق الملكية للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$(ROA)_{it}$ : العائد على الاستثمار للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$(CHPR)_{it}$ : البرنامج الخيري للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$(EOPR)_{it}$ : برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية للبنك  $i$  خلال الفترة  $t$ .

$t$ : فترة الدراسة خلال الفترة (2012-2016).

$i$ : بنك البركة الاسلامي.

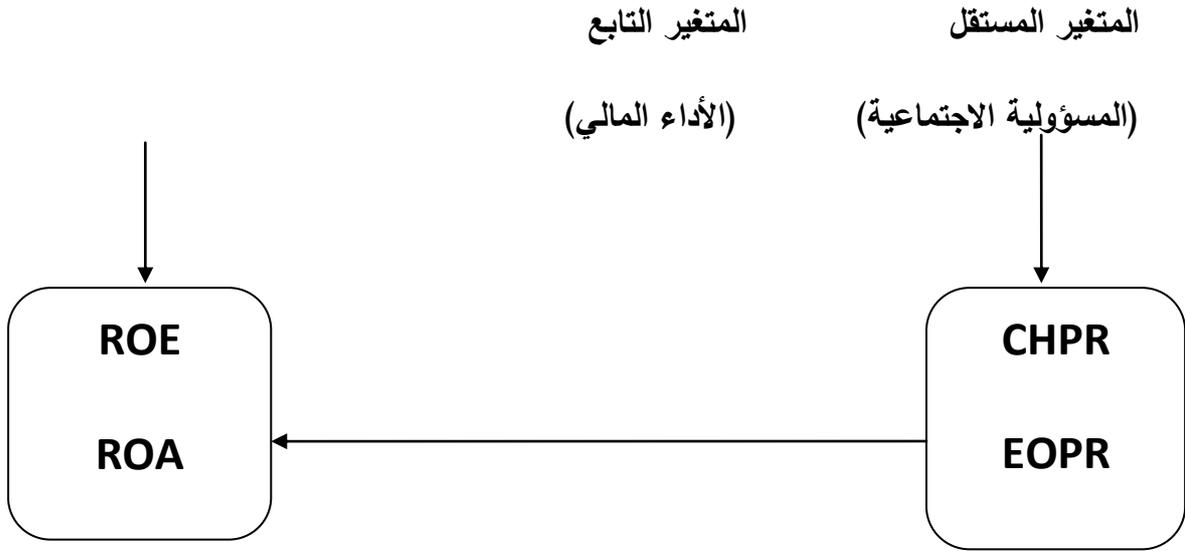
$b_0$ : الحد الثابت للمعادلة.

$b_1, b_2$ : معاملات الانحدار.

$u_1, u_2$ : معاملات الخطأ.

وفيما يلي الشكل رقم (1) يوضح نموذج المقترح للدراسة.

الشكل رقم (1-2): النموذج المقترح للدراسة



المصدر: من إعداد الطالب.

#### الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي Eviews للقيام بعملية التحليل الإحصائي بغية اختبار فرضيتي هذه الدراسة، وللكشف عن أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، كما تم اللجوء إلى الإحصاءات الوصفية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الحدود الدنيا و الحدود العليا للمتغيرين المستقل والتابع.

#### المبحث الثاني: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة.

يتضمن هذا المبحث الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع و المتغير المستقل في الدراسة، حيث تمثلت مقاييس الإحصاء الوصفي المستخدمة في المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الحدود الدنيا و الحدود العليا.

#### المطلب الأول: الوصف الإحصائي للمتغير التابع في الدراسة (الأداء المالي):

لقد سبقت الإشارة بأنه تم اعتماد مؤشرين لقياس الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016)، و هما العائد على حقوق الملكية و العائد على الاستثمار، و هما احدى

مقاييس الربحية للبنوك الاسلامية كما ورد في الإطار النظري لهذه الدراسة، و فيما يلي عرض لبعض مقاييس الاحصاء الوصفي الخاصة بهذين المؤشرين:  
الفرع الأول: الوصف الاحصائي للعائد على حقوق الملكية:

يتبين من الجدول رقم (2-2) أن المتوسط الحسابي للعائد على حقوق الملكية لدى بنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2016-2012) قد بلغ (17.6002564) بينما بلغ الانحراف المعياري للبنوك المكونة لعينة الدراسة (12.0770375) وقد تراوحت قيمة العائد على حقوق الملكية ما بين (0.32) كحد أدنى (بنك البركة البحريني) في سنة 2015 و (63.03) كحد أقصى (بنك البركة الجزائري) لسنة 2012.

الجدول رقم (2-2): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للعائد على حقوق الملكية لبنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2016-2012)

Variable	N	Minimum	Maximum	Mean	Std Deviation
(ROE) <sub>it</sub>	39	0.32	63.03	17.6002564	12.0770375

الفرع الثاني: الوصف الاحصائي للعائد على الاستثمار.

يتبين من الجدول رقم (3-2) أن المتوسط الحسابي للعائد على حقوق الاستثمار لدى بنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2016-2012) قد بلغ (1.841225) بينما بلغ الانحراف المعياري للبنوك المكونة لعينة الدراسة (1.39589876) وقد تراوحت قيمة العائد على الاستثمار ما بين (0.027) كحد أدنى (بنك البركة الجزائري) في سنة 2012 و (4.59) كحد أقصى (بنك البركة السوري) لنفس السنة.

الجدول رقم (3-2): بعض مقاييس الاحصاء الوصفي للعائد على الاستثمار لبنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2016-2012)

Variable	N	Minimum	Maximum	Mean	Std Deviation
(ROA) <sub>it</sub>	40	0.027	4.59	1.841225	1.39589876

المطلب الثاني: الوصف الاحصائي للمتغير المستقل في الدراسة (المسؤولية الاجتماعية):

لقد سبقت الاشارة بأنه تم اعتماد مؤشرين لقياس المسؤولية الاجتماعية لبنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2012-2016)، و هما حجم المبالغ المخصصة لتمويل البرنامج الخيري و كذا حجم المبالغ المخصصة لتمويل برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية التي تشرف بنوك البركة الاسلامية على تمويلها لغايات تحقيق و تأكيد تبنيها فعلاً لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، و فيما يلي عرض لبعض مقاييس الاحصاء الوصفي الخاصة بهذين المؤشرين:

الفرع الأول: الوصف الاحصائي للبرنامج الخيري:

يتبين من الجدول رقم (2-4) أن المتوسط الحسابي للانحراف المعياري- المقدرين بألف دولار أمريكي- لحجم البرنامج الخيري لدى بنوك البركة الاسلامية خلال الفترة (2012-2016) قد بلغا (141373.325) و (396160.258) على التوالي، وقد تراوحت قيمة حجم البرنامج الخيري ما بين (16) كحد أدنى (بنك البركة السوري) فيسنة 2015 و (2055703) كحد أقصى (بنك البركة البحريني) لسنة 2016.

الجدول رقم (2-4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبرنامج الخيريلبنوك البركة

الاسلامية (مقدرة بألف دولار أمريكي) خلال الفترة(2012-2016)

Variable	N	Minimum	Maximum	Mean	Std Deviation
(CHPR) <sub>it</sub>	40	16	2055703	141373.325	396160.258

الفرع الثاني: الوصف الاحصائي لبرنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية:

يتبين من الجدول رقم (2-5) أن المتوسط الحسابي للانحراف المعياري - المقدرين بألف دولار أمريكي- لحجم برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية لدى بنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016) قد بلغا (45435840.4) و (138954090) على التوالي، وقد تراوحت قيمة حجم البرنامج الخيري ما بين (16) كحد أدنى (بنك البركة السوري) في سنة 2015 و (2055703) كحد أقصى (بنك البركة البحريني) لسنة 2016.

الجدول رقم (2-5): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبرنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016)

Variable	N	Minimum	Maximum	Mean	Std Deviation
(EOPR) <sub>it</sub>	39	35	597896519	45435840.4	138954090

### المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

يتضمن هذا المبحث اختبار لفرضيات الدراسة و مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، من خلال الاعتماد على برنامج Eviews9 واستخراج معامل بيرسون و تحليل نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار صحة الفرضيتين الأولى والثانية.

### المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى و مناقشة نتائجها

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العائد على حقوق الملكية في بنوك البركة الإسلامية من جهة و بين العوامل: البرنامج الخيري و برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية، مجتمعة من جهة اخرى".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على تحليل الانحدار المتعدد ( Multiple regression). حيث يقاس المتغير التابع في الدراسة (الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية)

في النموذج الأول بالعائد على حقوق الملكية، وهو موضح في الجدول رقم (2-6): حيث تظهر نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد، العائد على حقوق الملكية ROE كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة تتمثل في البرنامج الخيري وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية.

الجدول رقم (2-6): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة (النموذج 1)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	17.98702	2.148066	8.373589	0.0000
X1	-6.52E-06	6.16E-06	-1.058258	0.2972
X2	8.44E-09	1.75E-08	0.483002	0.6321
R-squared	0.031487	Mean dependent var	17.51289	
Adjusted R-squared	-0.023857	S.D. dependent var	12.22666	
S.E. of regression	12.37164	Akaike info criterion	7.944347	
Sum squared resid	5357.012	Schwarz criterion	8.073630	
Log likelihood	-147.9426	Hannan-Quinn criter.	7.990345	
F-statistic	0.568938	Durbin-Watson stat	1.187889	
Prob(F-statistic)	0.571274			

ويمكن

تعريف النموذج السابق للانحدار المتعدد من الجدول أعلاه كما يلي:

$$(ROE)_{it} = 17.98702 - 6.52006(CHPR)_{it} + 8.44009(EOPR)_{it}$$

يظهر من الجدول (2-6) ما يلي:

- ❖ أن نموذج الدراسة غير دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة F (0.568938) بقيمة احتمالية (0.571274) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أن النموذج غير معنوي، أي أن المتغيرات المستقلة لا تؤثر على المتغير التابع.
- ❖ كما بلغت القوة التفسيرية للنموذج (R Squared) 3.1 % وتعني أن 3.1 % من التغيرات في المتغير التابع تعزى للتغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة، أما النسبة الباقية تعود إلى عوامل أخرى.
- ❖ كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتغيرين المستقلين: حجم البرنامج الخيري لبنوك البركة الإسلامية و حجم

برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية لبنوك البركة الاسلامية و المتغير التابع: العائد على حقوق الملكية، حيث بلغ مستوى الدلالة لكل من للمتغيرين المستقلين المذكورين على التوالي: (-1.058258)، (0.483002) على الترتيب، وكل هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

### المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية و مناقشة نتائجها

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العائد على الاستثمار في بنوك البركة الاسلامية من جهة و بين العوامل: البرنامج الخيري و برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية، مجتمعة من جهة اخرى".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على تحليل الانحدار المتعدد ( Multiple regression). حيث يقاس المتغير التابع في الدراسة ( الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية) في النموذج الثاني بالعائد على الاستثمار، وهو موضح في الجدول رقم (2-7): حيث تُظهر نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد، العائد على الاستثمار ROA كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة تتمثل في البرنامج الخيري وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية.

الجدول رقم (2-7): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير

### التابع و المتغيرات المستقلة ( النموذج 2)

Dependent Variable: ROA				
Method: Panel Least Squares				
Date: 05/23/18 Time: 21:31				
Sample: 2012 2016				
Periods included: 5				
Cross-sections included: 8				
Total panel (unbalanced) observations: 39				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.932657	0.242623	7.965664	0.0000
X1	-7.85E-07	7.06E-07	-1.112912	0.2731
X2	7.85E-11	2.00E-09	0.039195	0.9690
R-squared	0.046165	Mean dependent var	1.834333	
Adjusted R-squared	-0.006826	S.D. dependent var	1.413457	
S.E. of regression	1.418273	Akaike info criterion	3.610561	
Sum squared resid	72.41395	Schwarz criterion	3.738527	
Log likelihood	-67.40593	Hannan-Quinn criter.	3.656474	
F-statistic	0.871181	Durbin-Watson stat	0.722001	
Prob(F-statistic)	0.427092			

ويمكن تعريف النموذج السابق للانحدار المتعدد من الجدول أعلاه كما يلي:

$$(ROA)_{it} = 1.932657 - 7.85007 (CHPR)_{it} + 7.85011 (EOPR)_{it}$$

يظهر من الجدول (7-2) ما يلي:

- ❖ أن نموذج الدراسة غير دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة  $F(0.871181)$  بقيمة احتمالية  $(0.427092)$  وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد  $(0.05)$  وهذا يعني أن النموذج غير معنوي، أي أن المتغيرات المستقلة لا تؤثر على المتغير التابع.
- ❖ كما بلغت القوة التفسيرية للنموذج  $(R\text{ Squared})$   $4.6\%$  وتعني أن  $4.6\%$  من التغيرات في المتغير التابع تعزى للتغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة، أما النسبة الباقية تعود إلى عوامل أخرى.
- ❖ كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(0.05)$  بين المتغيرين المستقلين: حجم البرنامج الخيري لبنوك البركة الإسلامية و حجم برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية لبنوك البركة الإسلامية و المتغير التابع: العائد على حقوق الملكية، حيث بلغ مستوى الدلالة لكل من للمتغيرين المستقلين المذكورين على التوالي:  $(-1.112912)$ ،  $(0.039195)$  على الترتيب، وكل هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة المعتمد  $(0.05)$ .

الخلاصة:

قدم هذا الفصل في بدايته عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة، حيث تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وكذا الكشف عن طبيعة هذه الدراسة الميدانية التي استندت في جمع البيانات الأولية على السنوية لنوك البركة الاسلامية المنتشرة في كافة أنحاء العالم و البالغ عددها 13 بنك ممثلة لمجتمع الدراسة، أخذ منها 8 بنوك كعينة قصدية ، كما تم شرح متغيرات الدراسة و كيفية قياسها، حيث عبر الأداء المالي على المتغير تابع الذي تم قياسه بمؤشرين هما العائد على حقوق الملكية و العائد على الاستثمار، أما المسؤولية الاجتماعية فقد اعتبرت كمتغير مستقل تم قياسها هي الأخرى بالأنشطة المكونة لكل من البرنامج الخيري و برنامج الفرص الاقتصادية و الاجتماعية للبنوك المكونة لعينة الدراسة. ولاختبار وتحليل أثر المتغيرات المستقل على المتغير التابع، فقد تم اللجوء إلى نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

كما تضمن هذا الفصل الاحصاءات الوصفية للمؤشرات المعبرة عن المتغير التابع، حيث سجل بنك البركة الجزائري أعلى قيمة للعائد على حقوق الملكية لسنة 2015 أما أدنى قيمة كانت لبنك البركة البحريني لسنة 2012، كما سجل بنك البركة الجزائري أدنى قيمة للعائد على الاستثمار أما أقصى قيمة كانت لبنك البركة السوري و ذلك لنفس السنة 2012. اما بالنسبة للإحصاءات الوصفية للمؤشرات المعبرة عن المتغير المستقل فقد سجل بنك البركة البحريني أقصى القيم في البرنامج الخيري و برنامج الفرص الاقتصادية والاجتماعية، بينما سجل بنك البركة السوري ادنى القيم في كلى المؤشرين المذكورين للسنتين 2015 و 2016.

وفي نهاية هذا الفصل، فقد تم اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج المتوصل إليها و التي سيتم استعراضها في خاتمة هذه المذكرة.

# الختامة

## الخاتمة العامة

### الخاتمة العامة:

أصبحت البنوك الإسلامية عنصر فعالاً في النظم المصرفي والاقتصادي لأي بلد، باعتبارها أحد المساهمين في التنمية الاقتصادية ولم يتوقف دورها في حدود التنمية الاقتصادية بل امتد ليمس الجوانب الاجتماعية للمجتمع من خلال مساهمته في ترقية المجتمع وتحقيق رفاهيته و إرساء كل مظاهر التكفل والتعاون بين أفرادها والتي استمدتها من مبادئ وتعاليم الشريعة الإسلامية دون أن يمس ذلك بأهدافها المالية والاقتصادية والتي تتمثل أساس في تحقيق الربح ممكن، ويقع على عاتق إدارة البنوك الإسلامية مسؤولية إيجاد نوع من التوافق بين هذين المسارين الاجتماعي والاقتصادي عن طريق وضع استراتيجية واقعية و دقيقة و واضحة الأهداف حتى لا تميل كافة أحدهما على.

### **1. النتائج:**

توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج، نقسمها وفقاً للفصلين النظري و الميداني، إلى يلي:

تمكنت هذه الدراسة من تقدير لنموذج إحصائي للأثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016)، وانطلاقاً من المعطيات الإحصائية الخاصة بالمتغيرين التابع و المستقل، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. على وجه العموم، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي و المسؤولية الاجتماعية لبنوك البركة الإسلامية خلال الفترة (2012-2016).
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على حقوق الملكية في بنوك البركة الإسلامية من جهة وبين العوامل: البرنامج الخيري وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية، مجتمعة من جهة أخرى.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد على الاستثمار في بنوك البركة الإسلامية من جهة وبين العوامل: البرنامج الخيري وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارية، مجتمعة من جهة أخرى.

## الخاتمة العامة

4. هنالك عوامل أخرى تؤثر على أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

### 2. التوصيات:

توصي هذه الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تركيز البنوك محل الدراسة على المقاييس غير المالية كرضى العملاء، و سلامة العمليات الداخلية، و تنمية الموارد البشرية إلى جانب المقاييس المالية التقليدية لقياس و تقييم أدائها المالي، و كذلك لمعرفة مدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية.
2. الاهتمام بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و إلزامية عرضها و الإفصاح عنها ضمن التقارير السنوية.
3. الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإفصاح عن النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها البنوك محل الدراسة، كإصدار نشرات و إنشاء موقع الكتروني يهتم بمسائل المسؤولية الاجتماعية يُعرض فيه أفضل التجارب و الممارسات الناجحة للمسؤولية الاجتماعية.
4. العمل على تطوير كفاءة العاملين باستمرار لزيادة الكفاءة و تحسين الانتاجية.
5. العمل على حملة توعية لشرح مفهوم المسؤولية الاجتماعية و أبعادها و مبادئها.
6. الاشراف على ورشات عمل توعوية للشباب للتعامل مع الخدمات البنكية المختلفة.
7. منح الجوائز المالية و المعنوية من الدولة للتشجيع على المساهمة الفعالة في برامج المسؤولية الاجتماعية.
8. تضمين المسؤولية الاجتماعية في الخطة الاستراتيجية للبنك، و تحديد أبعاد التدخل حسب أبعادها الاجتماعية و ليس الربحية.
9. عرض الخدمات المصرفية التي تتناسب مع قيم المجتمع المحلي و الواقع الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع المحلي.
10. العمل على نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للبنوك لمختلف شرائح العاملين فيها عبر التدريب المنظم.

## الخاتمة العامة

---

### 3. أفاق البحث:

- ❖ دور التكامل بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي في تحسين صورة المؤسسة.
- ❖ دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تعزيز ريادة البنوك الإسلامية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### أ. المراجع باللغة العربية:

#### أولاً: الكتب:

1. صلاح الدين حسن السيبي، الإدارة العلمية للبنك التجارية وفلسفة العمل البنكي المعاصر، الطبعة الأولى، دار الوسام للطباعة والنشر، لبنان: بيروت، 1997، ص 64.
2. عوف محمد الكفروي، البنوك الإسلامية: النقود والبنوك في النظام الإسلامي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001، ص ص 192:210.
3. قيصر عبد الكريم الهيتي، أساليب الاستثمار الإسلامي وأثرها في الأسواق المالية، الطبعة الأولى، دار رسلان للنشر والتوزيع، سوريا: دمشق، 2006، ص 78.
4. محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، الطبعة الثالثة، ايتراك للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 1999، ص 17.
5. محمد صالح علي عياش: المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية طبيعتها وأهميتها، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2010، ص 06.
6. مجيد جاسم الشرع، المرجعة عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص ص 5:20.
7. نعمة الله نجيب، و آخرون، مقدمة في اقتصاديات النقود والصيرفة والسياسة النقدية، دار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر: الاسكندرية، 2001، ص 231.
8. يوسف حسين عاشور، إدارة البنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، بدون دار نشر، فلسطين، 2003، ص 100.
9. محمد سليمان الأشقر، بيع المرابحة كما تجريه البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، 1995، ص ص 5:8.
10. محمد على ابراهيم العامري، الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن: عمان، 2007، ص 15.

11. محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، مصر، 2007، ص ص: 70 - 72.

12. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن: عمان، 2009، ص 45.

13. مصطفى كمال السيد طایل، القرار الاستثماري في البنوك الإسلامية، مطبعة غباشي، مصر: طنطا، 2006، ص 09.

#### ثانياً: الرسائل الجامعية:

14. حكيمة غلامي، أثر تطبيق متطلبات كفاية رأس المال حسب اتفاقية بازل على أداء البنوك: دراسة حالة البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2010.

15. حنين عجور، دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء: دراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

16. الزهرة رحمانى و عائشة كحلبي، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار-حاسي مسعود- ، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014.

17. نبيل اللوح و أيمن راضي، " مدى تطبيق البنوك العاملة في فلسطين للمسؤولية الاجتماعية"، مجلة جامعة فلسطين للبحث، 2016.

18. نوري عبد الرسول الخاقاني، البنكية الإسلامية - الأسس النظرية ومشاكل التطبيق، أطروحة دكتوراه كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، 2002، ص 163.

19. لمينعلوطي. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و تأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي المؤسسي، رسالة ماجستير في علوم التسيير جامعة الجزائر، الجزائر، 2004، ص 146.

#### ثالثاً: الأبحاث:

20. رمضان الشراح، "المسؤولية الاجتماعية والتنمية للبنوك الإسلامية"، مركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، 2014، ص 08 .

21. فايق جبر النجار، "قياس كفاءة الاداء للمؤسسات المالية البنكية الاسلامية"، مجلة البنوك في الأردن، جمعية البنوك الاردنية، المجلد الخامس وعشرون، العدد الاول، عمان، 2006، ص 39.

22. نعيمة يحيوي، "نماذج عن بعض الشركات العالمية والاسلامية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية"، مجلة المالية والأسواق، المجلد (1)، العدد (2)، ص 42.  
رابعاً: الملتقيات:

23. عبد الرزاق مولاي لخضر و حسين شنيني، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات، مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، بجامعة ورقلة، 2011، ص ص 240-242.

خامساً: التقارير:

24. التقرير السنوي للمسؤولية الاجتماعية، مجموعة البركة المصرفية في البحرين، البحرين، 2016، ص 2.

سادساً: المواقع الالكترونية:

25. صحيفة الديوان الالكترونية: " 69 % من البنوك الاردنية مارست المسؤولية الاجتماعية"، قسم الاقتصاد، الموقع الالكتروني: تاريخ الاطلاع

:www، addiwannews،com2011/07/29

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

**Firstly: Articles:**

23. Gray, R, “The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in The Financial Statements of Companies in Gaza Strip” .**Journal of IslamicUnivesity:** Human studies series, Vol (15), Issue (1), 2002, p: 239–281.

24. Fadma El Mosaid and rachidBoutti, “Relationship between Corporate Social Responsibility and Financial Performance in Islamic Banking”,**Research Journal of Finance and Accounting**, Vol 2, No 10, 2012, pp: 93–103.

25. Ling CAO and Bingguang GU, “The Correlation Analysis of Social Responsibility and Corporate Performance of Lighting Corporations”,**Light and Engineering**, Vol.25, No.3, 2017, pp.128–135.

26. Mehmet Asutay and al,The Impact of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance: Evidence from the GCC Islamic Banking Sector,**Journal of Business Ethics**, 2016, pp; 1–21.

27. Rachel Boquet, CSR Innovation and Firm Performance in Sluggish Growth Contexts; a Firm–level Empirical Analysis, **Journal Business Ethics**, No 146,2017, pp. 241:254.

**Secondly:Conferences:**

28. Uzaimah Ibrahim and Wan Noor Hazlina Wan Jusoh, Corporate Social Responsibility of Islamic Banks: Arising Issues Conference: Conference: 11th International Conference on Islamic Economics and Finance, At Royal Chulan Hotel, Kuala Lumpur, Malaysia, 2016.

**Thirtly: Web sites :**

29. Daniel Ofori et al, "Corporate social responsibility and financial performance: Fact or fiction? A look at Ghanaian banks", **ActaCommercii** 14(1), Art. #180, 2014, 11 pages. From website <http://dx.doi.org/10.4102/ac.v14i1.180>. 2/8/2018.

الملاحق

## الملحق (1)

الجدول رقم(1): الفئات المستفيدة من المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية

الفئة	الآليات المستخدمة من طرف البنوك الإسلامية لتحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاهه
المساهمون	العمل على تنمية حقوق الملكية باستمرار، وتحقيق المركز التنافسي المناسب للبنك الإسلامي، وتطوير مجالات الاستثمار، والسماح للمساهمين بمتابعة أعمال البنك والاطلاع على البيانات المطلوبة.
الموظفون	تفعيل نظام المشاركة في الأرباح، عدالة وظيفية، رعاية صحية، رواتب وأجور مدفوعة، إجازات مدفوعة، فرص تقدم و ترقية، تدريب مستمر، إسكان للعاملين و نقلهم، ظروف عمل مناسبة.
الزبائن	المحافظة على شرعية وسلامة المعاملات المقدمة، والعمل على تحقيق رضا المودعين، تسهيل إجراءات التعامل وكسب ثقة المتعاملين، دراسة دوافع وسلوك المتعاملين بالبنك على فترات متفاوتة، والاهتمام بشكاوى ومقترحات المودعين، أسعار مناسبة، الإعلان الصادق.
المنافسون	معلومات صادقة، عدم سحب العاملين من الآخرين بوسائل غير نزيهة، منافسة عادلة و نزيهة.
المجهزون	أسعار عادلة، الاستمرارية في التجهيز، تسديد الالتزامات المالية و الصدق في التعامل.
المجتمع	مكافحة الفقر والبطالة من خلال خلق فرص عمل و تمويل المشروعات الحقيقية الإنتاجية التي تخلق فرص العمل وتحقق قيمة مضافة، سواء كانت هذه المشروعات كبيرة أم صغيرة أم متوسطة، والمساهمة في تمويل مشروعات الرعاية الصحية والاجتماعية، وزيادة الوعي الادخاري لدى أفراد المجتمع، من خلال سهولة الوصول إلى الأدوات والأدوات الادخارية، خاصة لصغار المدخرين، والمساهمة في التأهيل العلمي والقضاء على الأمية، وزيادة الوعي البنكي لأبناء المجتمع ، احترام العادات و التقاليد، توظيف المعوقين، دعم الأنشطة الاجتماعية، دعم البنية التحتية، المساهمة في حالة الكوارث.
البيئة	الانفاق على برامج التشجير و قيادة المساحات الخضراء، المنتجات غير الضارة.
الحكومة	الالتزام بالقوانين، حل المشكلات الاجتماعية، تسديد الالتزامات الضريبية و

إدارة أموال الزكاة جمعا، وتوزيعا.	( الدولة )
التعامل الصادق مع الصحافة، احترام دور النقابات العمالية و التعامل الجيد معها.	جماعات الضغط

المصدر: محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، 2007، صص: 70-72.

## الملحق (2)

الجدول رقم (1): أبعاد المسؤولية الاجتماعية والعناصر الرئيسية والفرعية المتضمنة لها

العناصر الفرعية	العناصر الرئيسية	الأبعاد
<ul style="list-style-type: none"> <li>- منع الاحتكار وعدم الاضرار بالمستهلكين</li> <li>- احترام قواعد المنافسة وعدم الحاق الاذى بالمنافسين</li> </ul>	أ. المنافسة العادلة	الاقتصادي
<ul style="list-style-type: none"> <li>- استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي من الممكن توفيرها.</li> <li>- استخدام التكنولوجيا في معالجة الاضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة</li> </ul>	ب. التكنولوجيا	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- منع تلوث المياه والهواء والتربة</li> <li>- التخلص من مخلفات المنتجات بعد استهلاكها</li> <li>- منع الاستخدام التعسفي للموارد</li> <li>- صيانة الموارد وتنميتها</li> </ul>	أ. حماية البيئة	القانوني
<ul style="list-style-type: none"> <li>- منع التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين</li> <li>- الاهتمام بمعالجة إصابات العمل</li> <li>- السعي لتقليل مخاطر العمل</li> <li>- وضع أنظمة للتقاعد والضمان الاجتماعي</li> <li>- الاهتمام بعمل المرأة وظروفها</li> <li>- توفير فرص لتوظيف ذوي الاعاقات الجسدية</li> <li>- عدم تشغيل الأطفال</li> </ul>	ب. السلامة والعدالة	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدم الاتجار بالماد الضارة</li> <li>- حماية الأطفال صحيا وثقافيا</li> <li>- حماية المستهلك من المواد المقلدة</li> </ul>	ج. قوانين حماية المستهلك	

<ul style="list-style-type: none"> <li>- مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك</li> <li>- مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف</li> <li>- مراعاة حقوق الانسان</li> </ul>	<p>أ. المعايير الأخلاقية</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- احترام العادات والتقاليد</li> <li>- مكافحة المخدرات والممارسات الأخلاقية</li> </ul>	<p>ب. الأعراف والقيم الأخلاقية</p>	<p><b>الأخلاقي</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- نوع التغذية</li> <li>- الخدمات</li> <li>- النقل العام</li> <li>- الذوق العام</li> </ul>	<p>ج. نوعية الحياة</p>	<p><b>الخيرى</b></p>

المصدر: من إعداد الطالب.

### الملحق (3)

الجدول رقم (1): قيم البرنامج للخبر لبنوك البركة الإسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2016)

المقدر قباً بالدولار أمريكي (2016)

البنك / السنة	2012	2013	2014	2015	2016
بنك البركة الجزائري	433	619	753	4564	594861
بنك البركة البحريني	104	55	187	2095	2055703
بنك البركة المصري	138	75	1638	1142	707165
بنك البركة الأردني	696	848	974	1283	1190219
بنك البركة اللبناني	215	275	82	546	120762
بنك البركة السوداني	124	6210	4195	255	279858
بنك البركة السوري	53	34	59	16	113793
بنك البركة الباكستاني	59	443	407	249	563746

الجدول رقم (2): قيم برنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية

لبنوك البركة الإسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2016) المقدر قباً بالدولار أمريكي

البنك / السنة	2012	2013	2014	2015	2016
بنك البركة الجزائري	1220	264	123	35	*
بنك البركة البحريني	228000	113000	151200	156	58472149
بنك البركة المصري	216425	252304	105323	274558	254376335
بنك البركة الأردني	44758	628092	869283	991998	591347715
بنك البركة اللبناني	171	20000	21000	27358	84440478
بنك البركة السوداني	82330	10614	14845	9244	178300414
بنك البركة	85203	41598	41953	107013	1557838

					السوري
597896519	476218	343790	396447	51806	بنك البركة الباكستاني

\*لم يتمكن الطالب من الحصول على هذه المعلومة من التقرير السنوي للبنك.

الملحق (4)

**الجدول رقم (1): معدل العائد على حقوق**

**الملكية لبنوك البركة الإسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2016)**

<b>2016</b>	<b>2015</b>	<b>2014</b>	<b>2013</b>	<b>2012</b>	<b>البنك / السنة</b>
20,92	20,83	21,16	2,13	63,03	بنك البركة الجزائري
1,11	0,32	1,21	0,55	6,29	بنك البركة البحريني
25,99	17,8	16,98	14,2	13,34	بنك البركة المصري
15,76	15,65	15,99	17,65	15,92	بنك البركة الأردني
13,32	13,98	13,24	12,99	11,95	بنك البركة اللبناني
22,86	20,66	20,19	25,77	*	بنك البركة السوداني
37,66	40,9	34	34,18	12,2	بنك البركة السوري
13,84	13,66	13,24	12,99	11,95	بنك البركة الباكستاني

\*لم يتمكن الطالب من الحصول على هذه المعلومة من التقرير السنوي للبنك.

**الجدول رقم (2): معدل العائد على الاستثمار لبنوك البركة الإسلامية المكونة لعينة الدراسة خلال الفترة**

**(2012-2016)**

<b>2016</b>	<b>2015</b>	<b>2014</b>	<b>2013</b>	<b>2012</b>	<b>البنك / السنة</b>
2,11	2,09	2,64	2,6	0,027	بنك البركة الجزائري
0,096	0,32	0,11	0,056	0,74	بنك البركة البحريني
1,2	0,91	1,01	0,9	0,8	بنك البركة المصري
1,31	1,28	4,07	4,42	3,98	بنك البركة الأردني
1,14	1,16	1,17	1,22	0,12	بنك البركة اللبناني
2,84	2,63	2,44	2,69	1,13	بنك البركة السوداني
4,33	4,47	2,81	4,32	4,59	بنك البركة السوري
1,14	1,16	1,17	1,22	1,23	بنك البركة الباكستاني

## الفهرس

الصفحة	الفهرس
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	الملخص
هـ	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال
ح	قائمة الملاحق
1	المقدمة العامة
7	الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للمسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي للبنوك الاسلامية
7	تمهيد
8	المبحث الاول: المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في البنوك الاسلامية
8	المطلب الاول: ماهية البنوك الإسلامية
8	الفرع الأول: مفهوم و أهداف البنوك الاسلامية
10	الفرع الثاني: مصادر التمويل في البنوك الاسلامية
11	الفرع الثالث: صيغ التمويل في البنوك الاسلامية
14	المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في البنوك الاسلامية

## الفهرس

14	الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البنوك الاسلامية
15	الفرع الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الاسلامية
16	الفرع الثالث: عرض لمبادرات بعض المؤسسات المالية الإسلامية في مجال المسؤولية الاجتماعية البنوك الاسلامية
18	المطلب الثالث: ماهية الاداء المالي
18	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي
19	الفرع الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي في البنوك الاسلامية
21	الفرع الثالث: آثار تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة
24	المبحث الثاني: مراجعة الادبيات التطبيقية
24	المطلب الأول: الدراسات العربية
28	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
30	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
31	الخلاصة
33	الفصل الأول: الدراسة الميدانية
33	تمهيد
33	المبحث الأول: منهجية الدراسة
33	المطلب الأول: أسلوب الدراسة و مجتمع وعينة الدراسة
33	الفرع الأول: أسلوب الدراسة

## الفهرس

	الفرع الثاني: مجتمع و عينة الدراسة
34	المطلب الثاني: متغيرات الدراسة وكيفية قياسها
34	الفرع الأول: المتغير التابع
35	الفرع الثاني: المتغير المستقل
35	المطلب الثالث: النموذج المقترح للدراسة و الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة
35	الفرع الأول: النموذج المقترح للدراسة
37	الفرع الثاني: الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة
38	المبحث الثاني: الوصف الاحصائي للمتغيرات الدراسة
38	المطلب الأول: الوصف الاحصائي للمتغير التابع في الدراسة (الأداء المالي)
38	الفرع الأول: الوصف الاحصائي للعائد على حقوق الملكية
38	الفرع الثاني: الوصف الاحصائي للعائد على الاستثمار
39	المطلب الثاني: الوصف الاحصائي للمتغير المستقل في الدراسة (المسؤولية الاجتماعية)
39	الفرع الأول: الوصف الاحصائي للبرنامج الخيري
40	الفرع الثاني: الوصف الاحصائي لبرنامج الفرص الاقتصادية و الاستثمارية
41	المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
41	المطلب الأول: اختبار الفرضية الأولى ومناقشة نتائجها

## الفهرس

---

42	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الثانية ومناقشة نتائجها
45	الخلاصة
46	الخاتمة العامة
50	قائمة المراجع
55	الملاحق
62	الفهرس